

فاهم
في
كتاب
القواعد

اسم الكاتب : علي زويد
عنوان الكتاب : فاهم في كتاب القواعد
الطبعة : الاولى
سنة : ٢٠٢٥

إخراج داخلي : محمد جاسم غانم
تصميم الغلاف : فارس هادي
تدقيق لغوي : علي زويد حسين
رقم الايداع : ISPIN : ٦ - ٠ - ٨٤٠٤ - ٩٩٢٢ - ٩٧٨
إشراف عام : بركة هادي

جميع حقوق النشر محفوظة ©

لا يسمح بإعادة نشر وإصدار الكتاب او جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات او نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي
مسبق من الناشر

إن الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار الفارس

دار الفارس للطباعة والتوزيع والنشر
٠٧٧١٥٥٧٧٦٨



فاهم في كتاب القواعد



الإهداء

إلى الذين نظروا إلى العربية
فعشقوها ...
فمنحتهم سراً من أسرار
عظمتها ...
فصاروا متعلمين على
سبيل نجاة ...

أهدي جهدي المتواضع...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين
سيدنا وحبیبنا وشفیعنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن نَحَى نحوهم
وَاتَّبَع سبیلهم إلى يوم الدين.

وبعد...

قصتي مع قواعد اللغة العربية مع عَالَم حَقِيقِي؛ أَحْبَبْتُهُ وَدَرَسْتُهُ
وَدَرَسْتُهُ وَشَاهَدْتُ فِيهِ مَخْلُوقَاتٍ تَعِيشُ وَتَعْمَلُ، لَهَا قَانُونُهَا الَّذِي
يَنْظُمُ حَيَاتَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ الْعَالَمُ يُنَادِينِي، وَيَجْذِبُنِي، لَكِنَّهُ كَانَ بَعِيدًا
غَيْرَ وَاضِحٍ الْمَعَالِمِ وَقَفْتُهَا. وَتَمَنَيْتُ أَنْ أَدْخُلَ هَذَا الْعَالَمَ، وَلَكِنْ كَيْفَ؟
بعد ذلك جاءت الفكرة في أن أدخل كتاب قواعد اللغة العربية
الذي أدرسُ فيه لأرحل مع الكتاب في رحلة جميلة عبر صفحات هذا
الكتاب.

الغاية من تأليف هذا الكتاب

أريدُ أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ اللُّغَةَ وقواعدها؛ لِأَنَّهُ عَالَمٌ حَيٌّ وَجَمِيلٌ وَمُعْطَاءٌ
لِمَنْ يَفْهَمُهُ فَهْمًا صَحِيحًا هَذَا الْكِتَابُ هُوَ دَعْوَةٌ مَفْتُوحَةٌ إِلَى كُلِّ
إِنْسَانٍ؛ لِيَعِيشَ فِي عَالَمِ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِيَرَى فِيهَا أَنَّ
قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ مَعْقَدَةً، بَلْ هِيَ يَسِيرَةٌ وَمُمْتَعَةٌ فَهِيَ بَنَّا
- يَا أَحِبَّائِي - نَدْخُلُ عَالَمَ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِنَسْتَمْتِعَ بِمَا
فِيهِ.

علي زويد

فاهم يعاني من صعوبة في تعلم اللغة العربية

فاهم من التلاميذ المؤدَّين ومن الحريصين على دراستهم؛ يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؛ وَلَا يُغْضِبُهُمَا أَبَدًا. فهُمَا يُحِبَانِهِ وَيُشْفِقَانِ عَلَيْهِ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ فَيُقْبِلُ أَبَوَاهُ، ثُمَّ يَرْتَدِي مَلَابِسَهُ وَيَحْمِلُ حَقِيبَتَهُ، ويدرس مهمة ونشاط، ثُمَّ يُسْرِعُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَهُوَ فَرِحٌ وَيَقُولُ:
إِنِّي أَحِبُّ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ
لَأَنِّي مِنْ خِلَالِهِمَا أَتَعَلَّمُ
أُمُورًا كَثِيرَةً.

لَكِنَّ فَاهِمًا هَذِهِ الْمَرَّةَ عَادَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَهْמוماً.
إِذَا كَانَ يُعَانِي مِنْ صُعُوبَةٍ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
وَكَانَتْ الْقَوَاعِدُ النُّحْوِيَّةُ تُشَكِّلُ تَحْدِيًّا كَبِيرًا بِالنِّسْبَةِ لَهُ.
تَعَالَوْا نَقْتَرِبْ مِنْهُ؛ لِنَعْرِفَ لِمَاذَا هُوَ مَهْמוومٌ وَحَزِينٌ.

الاب وفاهم في تعلم العربية

الأب قال لفاهم: ما هذا؟

يا فاهم؟

هل صحيح ما قاله المعلم؟ هل صحيح أنك لست متفوقاً في قواعد اللغة العربية وأنا أعرفك جيداً وملتزم بدراستك ومحب لها؟
أجاب فاهم وكان حزيناً جداً أبي، أنا أدرس، لكن قواعد اللغة العربية صعبة وفي بعض الأحيان تبدو غامضة.

قال الأب: لا، يا فاهم.
لا تقل هذا، قواعد اللغة العربية سهلة، ولكن يبدو أنك لم تدرسها جيداً، أو ربما لم تركز في دراستك لها.
قال فاهم: يا أبي، تذكرت، يا أبي تذكرت، ولكني لم أفهم شيئاً منها.
قال والده، وهو يشجعه، لا تقل هذه الكلمات يا بني. انتبه وركز في دراستك، وستفهم علوم اللغة العربية جيداً. ثم خرج الأب وترك فاهم وحيداً.

فاهم تبتلعه صفحات الكتاب

صعد فاهم إلى غرفته ، وبينما كان فاهم مشتتاً ويحاول مراجعة دروسه في مكتبته، لاحظ كتاباً ضخماً على الرف العلوي.
كان الكتاب يحمل عنوان «قواعد اللغة العربية».
شعر فاهم بفضول كبير وقرر أن يفتح الكتاب ويطلع على محتواه.
فجأة، بمجرد أن فتح الكتاب، سَمِعَ فاهم أصواتاً غريبةً، ورأى الكتاب يتحرك ورأى أنواراً مُتَعَدِّدَةً الألوان تخرج من الكتاب، فذهل ولم يعرف ماذا يدور حوله، رأى باباً ينفتح في الكتاب وفجأة ابتلعه صفحات الكتاب وجره الكتاب إلى عالم آخر.
وجد فاهم نفسه في مكان غريب تماماً، حيث كانت الكلمات تتحرك والأحرف تتلون بألوان جميلة في هذا العالم النوراني.
دخل فاهم في الكتاب وبمجرد دخوله الكتاب رأى الباب ينغلق وراءه فجأة اختفت الألوان، ورأى فاهم من بعيد منظرًا فتساءل فاهم: ما هذا المنظر العجيب؟!
هل هي حديقة أم غابة؟!
هل هي جنة من جنات السماء؟! وبحذر شديد أخذ فاهم يقترب

من ذلك المبنى، حتى وصل إليه وجدها غابة كبيرة مملوءة بالأشجار
والطيور وكل شيء فيها ينبض بالحياة.

فاهم وامين جدران اللغة العربية

فجأة، ظهر أمامه رجل مهيب ذو وجه لطيف. أوقفه وقال: من أنت؟
وما الذي جاء بك هنا؟
أجاب فاهم وهو متفاجئ: أنا... أنا فاهم.
وسأله وهو مندهش: كيف وصلت إلى هنا؟
أجاب فاهم وهو خائف: لا أعرف.
قال الرجل الغريب:
ألا تعلم أنك وصلت إلى مكان خطير؟
استغرب فاهم وقال: مكان خطير؟
قال الرجل: نعم، فاهم.
أنت الآن في كتاب قواعد اللغة العربية. أبهر ذلك فاهم وقال بسعادة
كبيرة: كتاب قواعد اللغة العربية؟!
قال فاهم بسؤال: ومن أنت يا صديقي العزيز؟
قال الرجل: أنا أمين جدران كتاب قواعد اللغة العربية.

فاهم والكلام في عوالم اللغة العربية

قال الأمين: هذا هو الكتاب الذي دخلت فيه تعيش فيها كلُّ القواعد
والموضوعات النَّحْوِيَّة:
هنا يعيشُ الفِعْلُ والفَاعِلُ، وَالْمُبْتَدَأُ والخَبَرُ، والأَفْعَالُ والأَسْمَاءُ،

وَالْحُرُوفَ وَالضَّمَائِرُ، وَكُلُّ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
هُنَا تُصَاغُ الْكَلِمَةُ وَيُصْنَعُ الْكَلَامُ.
فَسَأَلَ فَاهِمٌ مُتَعَجِّبًا: وَهَلْ يُصْنَعُ الْكَلَامُ وَتُصَاغُ الْكَلِمَةُ؟!
الْأَمِينُ: إِنَّ الْكَلَامَ يَجِيءُ عِنْدَنَا لِنَضْبِطَهُ؛ لِيُعْبَرَ عَنِ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ.
فَسَأَلَ فَاهِمٌ بِسَعَادَةٍ: هَلْ تَأْذَنُ لِي بِدُخُولِ عَالَمِ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ لِنَرَى جَمَالَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟
قَالَ الْأَمِينُ: لَا يَمْلِكُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَبُونَا الْكَلَامُ لَمْ يَكِدِ الْأَمِينُ يُنْهِي
قَوْلَهُ، حَتَّى كَانَ الْكَلَامُ أَمَامَهُمَا وَقَفَ الْكَلَامُ أَمَامَ فَاهِمٍ، وَرَحِبَ بِهِ
قَائِلًا: أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ فِي عَوَالِمِ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
فَرَدَّ فَاهِمٌ: أَهْلًا بِكَ. مَنْ أَنْتَ؟
فَقَالَ الْكَلَامُ: أَنَا الْكَلَامُ
يَا فَاهِمُ، الْمَسْئُولُ الْمُبَاشِرُ أَيْ الْمَدِينَةُ.
فَتَعَجَّبَ فَاهِمٌ
وَقَالَ: أَبُ الْمَدِينَةِ!
نَظَرَ الْكَلَامُ بِتَبَسُّمٍ إِلَى فَاهِمٍ وَقَالَ: أَعْلَمُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ الْكَثِيرَ.
سَتَعْرِفُ وَلَكِنْ لَا تَتَعَجَّلْ.
سَأَلَ فَاهِمٌ: وَهَلْ تَسْمَحُ لِي بِدُخُولِ هَذَا الْمَكَانِ الْجَمِيلِ؟
قَالَ الْكَلَامُ بِابْتِسَامَةٍ: بِالطَّبَعِ، يَا فَاهِمُ، أَنْتَ مَرْحَبٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْجَمِيلِ.
هَذَا الْمَكَانُ هُوَ عَالَمُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، حَيْثُ يُمْكِنُكَ اسْتِكْشَافُ
وَتَعْلُمُ الْكَثِيرَ عَنْ جَمَالَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
فَاهِمٌ كَانَ مُتَحَمِّسًا لِلْغَايَةِ وَلَاحِظَ كَيْفَ تَشْرُقُ عَيُونُهُ بِالْفَرَحِ.
دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ وَشَعَرَ بِالْدهْشَةِ لِمَا رَأَى.
كَانَتِ الْجُدُرَانِ مَغْطَاةً بِالْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ وَالرَّسُومَاتِ الْجَمِيلَةِ، وَكَانَتِ
الْكَلِمَاتُ تَحُومُ فِي الْجَوْثِمِ مِثْلَ الْفَرَاشَاتِ الْمَلُونَةِ.

قال الكلام: سَتَدْخُلُ الآنَ معي في عوالم كتاب قواعد اللغة العربية،
وَسَتَرَى كُلَّ شَيْءٍ بِنَفْسِكَ، ويمكنك السؤال إذا أحببت ذلك.

فاهم والموضوعات النحوية

بدأ فاهم يتجول في المكان ويكتشف جوانب جديدة من قواعد
اللغة العربية.

دَخَلَ فاهم والكلامُ كتابَ قواعد اللغة العربية، وَنَظَرَ فاهم فَرَأَى
بناية عالية ضخمة، وكانت رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَسَأَلَ فاهم:
مَا هَذَا الْمَبْنَى الْفَخْمُ؟

قال الكلام: هَذَا بَيْتِي

قال فاهم مُتَعَجِّبًا:

كُلُّ هَذَا الْمَبْنَى بَيْتُكَ!

ابْتَسَمَ الْكَلَامُ وَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا أَبُ الْمَبْنَى، وَهَذَا بَيْتِي.

وهنا تجتمع الموضوعات النحوية جميعها.

قال فاهم: لَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَعْنَى أَبِ الْقَوَاعِدِ

قال الكلام: كُلُّ مَنْ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ هُوَ ابْنٌ مِنْ أَبْنَائِي.

فأنا احتضنهم وأراعاهم وهم يشكلون معي الجمل المفيدة.

سأل فاهم: وَكَيْفَ هَذَا؟

دَخَلَ فاهم والكلام، وَالْقَى الْكَلَامُ السَّلَامَ عَلَى أَحَدِ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَدِينَةِ

وَأَدَّى الْأَمِينَ التَّحِيَّةَ النَّحْوِيَّةَ لِلْكَلامِ.

عندما استمع فاهم إلى التحية النحوية التي قدمها الأمين للكلام،

شعر بالدهشة والاستغراب.

فسأل الكلام: «ما هذا النوع من التحية؟ وهل يوجد تحية نحوية؟»

فأجاب الكلام بابتسامة وقال: «نعم، يا فاهم، في عالم كتاب قواعد اللغة العربية، نحن نحترم القواعد والأصول النحوية، ونقدم التحية بطريقة خاصة تعبر عن احترامنا لها ولأهميتها في بناء الجمل والتواصل اللغوي الصحيح.»

سأله فاهم: وَمَا الَّذِي يَجْعَلُكَ تَكُونُ أَنْتَ الْأَبُ؟
أَجَابَ الْكَلَامُ: أَنَا الْأَبُ لِأَنِّي أَصِلُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمِنِّي تَتَّبِعُ جَمِيعُ الْقَوَاعِدِ وَالْأَصْلَ.

فاهم سأل والاستغراب واضح عليه وقال: وَكَيْفَ تَكُونُ الْقَوَاعِدُ أَبْنَاءَكَ؟

أَجَابَ الْكَلَامُ: الْقَوَاعِدُ هِيَ تَرَابِطُ الْكَلَامِ وَالْجُمْلِ بَعْضُهَا فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ فَأَنْ كُلَّ تَعْبِيرِي تَكُونُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرِ أَفَادَ مَعْنَى تَامَةً . وَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلًا وَاضِحًا

الحق واضح- اجتهد - أدرس عصر الحرية

فاهم والكلام جالسين على منضدة لغوية

دَخَلَ الْكَلَامُ وَفَاهِمُ قَاعَةً كَبِيرَةً، وَجَلَسَا عَلَى مَنْضَدَةٍ لُغَوِيَّةٍ بِجَوَارِ نَافِذَةٍ كَبِيرَةٍ.

قَالَ الْكَلَامُ : سَأُحْكِي لَكَ مِنَ الْبَدَايَةِ: خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ رُوحٍ وَجَسْمٍ

قال فاهم: نَعَمْ. لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي بِهَذَا.

أَكْمَلَ الْكَلَامُ حَدِيثَهُ: وَأَنَا خَلَقْتُ اللَّهَ مِنْ رُوحٍ وَجَسْمٍ.

روحي هو المَعْنَى الَّذِي أُعْبِرُ عَنْهُ، وَجِسْمِي هُوَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَتَرَكَّبُ مِنْهُ

الكلام ويصير كلاماً مفهوماً في جمل مفيدة

فاهم: مَعْذَرَةٌ سَيِّدِي الْكَلَامُ، فَأَنَا لَمْ أَفْهَمْ مَا تَقْصِدُهُ.

قَالَ الْكَلَامُ: لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْكَلَامَ (أي خلقي) والمتكون من كلمات
لِيَّ تَتَعَامَلُوا وَتَتَفَاهَمُوا بِهِ.

قَالَ فَاهِم: حَقًّا.

قَالَ الْكَلَامُ: أَنَا كُلُّ كَلِمَةٍ تَنْطِقُهَا شَفَتَاكَ. وَإِذَا أَمْسَكَتَ أَيَّ كَلِمَةٍ
وَأَرَدْتَ أَنْ تَفْكَهَهَا، فَسَتَجِدُهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ حُرُوفٍ وَلَهَا مَعْنَى.

قَالَ فَاهِم: أَجَلْ مُفْرَدَةٌ فَاهِم تَتَكَوَّنُ مِنْ (ف، ا، هـ، م).

قَالَ الْكَلَامُ:

إِنَّ رُوحِي هِيَ الْمَعْنَى، فَكَلِمَةُ (فاهِم) مَعْنَاهَا الْفَهْمُ.

قَالَ الْكَلَامُ: وَالْكَلِمَةُ الَّتِي بِهَا مَعْنَى كَالْإِنْسَانِ الَّذِي بِأَلَا رُوح. قَالَ فَاهِم
وَهُوَ يُفَكِّرُ: تَقْصِدُ

أَنَّهُ إِنْسَانٌ مَيِّتٌ.

قَالَ الْكَلَامُ: وَعِنْدَنَا أَيْضًا كَلَامٌ مَرِيضٌ.

فَالْتَفَتَ فَاهِم إِلَى الْكَلَامِ

وَقَالَ: وَكَيْفَ يَمْرُضُ الْكَلَامُ؟!

قَالَ الْكَلَامُ: يَمْرُضُ الْكَلَامُ عِنْدَمَا يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنَى مُسِيءٍ.

قَالَ فَاهِم: لَقَدْ عَلَّمَنِي أَبِي أَنَّ يَكُونُ كَلَامِي حَسَنًا، حَتَّى مَعَ مَنْ يُسِيءُ
إِلَيَّ.

فاهم واكتشاف عوالم اللغة العربية

قَالَ الْكَلَامُ: يُعْجِبُنِي فِيكَ يَا فَاهِمُ أَخْلَاقُكَ؛ وَلِذَا فَقَدْ اخْتَرْتُكَ وَحَدَّثَكَ

أَنْ تَحِيَّ لَزِيَارَةِ مَبْنَى كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فَقَالَ فَاهِمُ: وَأَنَا أَشْكُرُكَ يَا سَيِّدِي الْكَلَامُ عَلَى حَسَنِ ظَنِّكَ بِي،

وَأَرْجُو مِنْ دُخُولِي كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ أَفْهَمَ الْقَوَاعِدَ وَ

عُلُومَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

فاهم استمع باندعاش إلى كلام الكلام، وقال: «فعلاً، هذا رائع! أرغب في أن أتعلم المزيد عن قواعد اللغة العربية والنحو.» فرد الكلام: «سأكون سعيداً بمساعدتك في ذلك، يا فاهم. هنا في عوالم كتاب قواعد اللغة العربية، ستجد الكثير من المعلومات والتمارين والأمثلة التوضيحية التي ستساعدك على فهم واستيعاب قواعد اللغة بشكل أفضل.»

فاهم ابتسم وقال: «شكراً جزيلاً، يا أب المدينة. أنا متحمس للتعلم واستكشف هذا العالم الرائع.» قال الكلام بابتسامة: «أنا أيضاً متحمس لمساعدتك ومرافقتك في رحلتك. هيا بنا نستكشف معاً جمال اللغة العربية ونجعلها جزءاً من حياتنا.»

وهكذا، بدأ فاهم والكلام رحلتهما في عوالم كتاب قواعد اللغة العربية، متحمسين لاكتشاف المزيد وتعلم الكثير.

الكلام و ابناؤه الثلاثة

وَنَظَرَ فَاهِمٌ مِنْ نافذة المبنى
وَسَأَلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟
قَالَ الْكَلَامُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَائِي: الْأِسْمُ، وَالْفِعْلُ، وَالْحَرْفُ.
سَأَلَ فَاهِمٌ: وَمَاذَا يَفْعَلُونَ؟
رَدَّ الْكَلَامُ: إِنَّهُمْ يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْجُمَلِ.
أَكْمَلَ الْكَلَامُ موضوعه قائلاً هَؤُلَاءِ أَبْنَائِي وَأَدْرِبُهُمْ، حَتَّى إِذَا كَبُرُوا
اسْتَطَاعُوا الْاعْتِمَادَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي تَكْوِينِ الْجُمَلِ.
قَالَ فَاهِمٌ: وَيَتْرَكُونَكَ!
فَقَالَ الْكَلَامُ: نَعَمْ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَيَكُونُ لَهُ بَيْتُهُ الْخَاصُّ.

فَتَعَجَّبُ فَاهِمٌ وَقَالَ: بَيْتُهُ الْخَاصُّ !
 قَالَ الْكَلَامُ: نَعَمْ، هَلْ تَظُنُّ أَنَّ بَيْتِي هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِتَابِ؟ هُنَاكَ
 بداخل عوالم كتاب القواعد: الشَّوَارِعُ النَّحْوِيَّةُ، الْمَبَانِي، الْحَدَائِقُ،
 الْجُمَلُ الْمَفِيدَةُ.
 هُنَاكَ عَالَمٌ لَا يَقِلُّ عَنْ عَالَمِكُمْ عَالَمٌ مِنَ الْحَرَكَةِ الدَّائِمَةِ، لَا مَجَالَ
 عِنْدَنَا لِلْكَسَلِ وَلَا الْفَتُورِ.
 فَتَعَجَّبَ فَاهِمٌ
 وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ !
 قَالَ الْكَلَامُ : عَالَمُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَالَمٌ مُمْتَعٌ. تَأْكُدُ أَنَّكَ
 سَتَسْعَدُ فِيهِ.
 قَالَ فَاهِمٌ بِسَعَادَةٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِ. وَلَكِنَّكَ لَمْ تُحَدِّثْنِي عَنِ
 الْبَيْتِ الْخَاصِّ لِأَبْنَائِكَ.
 قَالَ الْكَلَامُ : لِلْأَسْمِ بَيْتٌ خَاصٌّ بِهِ، وَهُوَ بَيْتُ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ.
 وَلِلْفِعْلِ بَيْتٌ، هُوَ بَيْتُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.
 قَالَ فَاهِمٌ وَقَدْ مَلَأَتِ السَّعَادَةُ قَلْبَهُ: الْأَسْمُ الْفِعْلُ الْحَرْفُ كَمْ أَتَمْنَى
 أَنْ أَرَاهُمْ

فاهم في شوارع قواعد اللغة العربية

وَقَفَ فَاهِمٌ وَأَخَذَ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ
 وَيَقُولُ: اللَّهُ كَمْ أَنْتِ جَمِيلَةٌ
 يَا لِعَتِي وَيَالِهَا مِنْ عَوَالِمٍ رَائِعَةٍ!
 وَسَأَلَ الْكَلَامَ: هَلْ تَسْمَحُ لِي بِأَنْ أَقَابِلَهُمْ؟
 ابْتَسَمَ الْكَلَامُ وَقَالَ: سَتُقَابِلُهُمُ الْآنَ، وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ.
 سَأَلَ فَاهِمٌ: وَأَنْتِ ، أَلَنْ تَحْضُرَ مَعِي؟

فَقَالَ الْكَلَامُ: أَنَا الْآنَ مَشْغُولٌ أَنْزِلْ أَنْتَ، وَاسْتَمْتِعْ بِوَقْتِكَ مَعَهُمْ.
فَقَالَ فَاهِمٌ وَقَدْ رَاودَتْهُ الْحِيرَةُ: وَلَكِنَّ الْأَمْنَاءَ سَيَمْنَعُونَنِي يَا صَدِيقِي.
فَأَعْطَى الْكَلَامُ جَوَازَ الْعُبُورِ لِفَاهِمٍ، وَقَالَ: خُذْ هَذَا الْجَوَازَ، وَحَافِظْ عَلَيْهِ.

فَسَأَلَ فَاهِمٌ مَا هَذَا الْجَوَازُ يَا سَيِّدِي؟
قَالَ الْكَلَامُ: إِنَّهُ جَوَازُ الْعُبُورِ
فِي شَوَارِعِ كِتَابِ الْقَوَاعِدِ يَسْمَحُ لَكَ بِدُخُولِ الْمَدِينَةِ وَالتَّنَزُّهِ فِيهَا
حَافِظْ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ ضَاعَ مِنْكَ فَسَتَتَّعَرِّضُ لِمَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ.
قَالَ فَاهِمٌ: وَأَنْتَ صَدِيقِي الْكَلَامُ، أُرِيدُ أَنْ أَقَابِلَكَ مَرَّةً ثَانِيَةً.
قَالَ الْكَلَامُ: سَأَنْزِلُ آخِرَ الْيَوْمِ لِأَوْدَعِ ابْنَائِي الَّذِينَ تَدْرَبُوا عَلَى الْعَمَلِ
فِي الْجُمْلِ. وَسَتَدْخُلُ يَا فَاهِمُ مَعَهُمْ حَيَّ الْجُمْلِ.

فاهم والمخلوق العجيب

وَقَفَ الْكَلَامُ أَمَامَ بَابِهِ يودِعُ فَاهِمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُ جَوَازَ الْمُرُورِ، وَيَقُولُ
لَهُ: سَتَسْتَمْتِعُ يَا فَاهِمُ بِمُشَاهَدَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنِّي أَذْكُرُكَ..
لَا تُضَيِّعْ هَذَا الْجَوَازَ؛ حَتَّى لَا يُضَايِقَكَ الْأَمْنَاءُ؛ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ عَنِ
الْمَدِينَةِ. هَذَا الْجَوَازُ هُوَ الَّذِي يَثْبُتُ أَنَّكَ ضَيْفٌ.
وَأَكْمَلَ الْكَلَامُ حَدِيثَهُ قَائِلًا: وَأَيْضًا أَذْكُرُكَ يَا فَاهِمُ..
لَنْ يَمْنَعَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ وَالِاسْتِمْتَاعِ.
وَاسْتَأْذَنَ فَاهِمٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَبَدَأَ يَسِيرُ فِي الْحَدِيقَةِ
فَجَاءَ ظَهْرَ أَمَامَهُ رَجُلَانِ غَرِيبَا الشَّكْلِ..
كَانَ أَحَدُهُمَا غَاضِبًا جَدًّا، وَيَقُولُ: مَاذَا يَظُنُّ نَفْسَهُ؟!
فَقَالَ الثَّانِي: إِنَّهُ فَرِحَانُ بَطُولِهِ.
فَقَالَ الْأَوَّلُ: لَقَدْ كُنْتُ سَاجِرُهُ، لَكِنِّي تَدَكَّرْتُ أَنَّنا فِي مَرَحَلَةِ التَّدْرِيبِ.

فَقَالَ الثَّانِي: وَهَذَا الَّذِي غَرَّتْهُ وَجُوهُهُ الْكَثِيرَةُ .
فَقَالَ الْأَوَّلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ . إِنَّهُ رَهِيبٌ .
قَالَ الثَّانِي: لَقَدْ نَوَيْتُ بِمُجَرَّدِ دُخُولِنَا حَيَّ الْجَمَلِ أَنْ أَنْصِبَهُ وَأَجْزِمَهُ .
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ
وَقَالَ: وَأَنَا سَأَجْزِيكَ الطَّوِيلَ وَأَنْصِبُهُ . قَالَ الثَّانِي بِغَضَبٍ: مَاذَا
يَظُنُّونَ أَنْفُسَهُمْ؟
وَمُجَرَّدَ أَنْ اقْتَرَبَ فَاهُمْ مِنْهُمَا اخْتَفَا مِنْ أَمَامِهِ .
وَاصَلَ فَاهُمْ سَيْرُهُ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَهُوَ يُفَكِّرُ حَائِرًا:
مَنْ هَذَانِ؟! وَلِمَاذَا اخْتَفَا مِنْ أَمَامِي؟!
وَفَجْأَةً تَذَكَّرَ فَاهُمُ الْجَوَازَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي جَيْبِهِ ، يُفَتِّشُ عَنْهَا ، فَلَمَّا
وَجَدَهُ أَطْمَأَنَّ ، وَأَكْمَلَ سَيْرَهُ .
نَظَرَ فَاهُمُ إِلَى الْحَدِيقَةِ فَرَأَاهَا وَاسِعَةً جِدًّا ، تَتَمَايَلُ أَشْجَارُهَا
بِرَائِحَةِ الزُّهُورِ سَعِيدَةً بِوُجُودِهَا فِي كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
أَخَذَ فَاهُمُ نَفْسًا عَمِيقًا ، فَأَحَسَّ أَنَّ الْهَوَاءَ ، وَالْجَوَ كُلَّهُ مُعْطَّرَ
جِسْمِهِ كُلَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بِالْعِطْرِ ، فَدَقَّ قَلْبُهُ بِسَعَادَةٍ شَدِيدَةٍ .
وَبَيْنَمَا فَاهُمُ يَسِيرُ وَسَطَ الْأَشْجَارِ رَأَى مَخْلُوقًا ضَخْمًا عَجِيبًا ، فَأَسْرَعَ
إِلَيْهِ ،
وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .
رَدَّ الْمَخْلُوقُ الضَّخْمُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ . مَنْ أَنْتَ؟
قَالَ فَاهُمُ : أَنَا فَاهُمُ .
سَأَلَ الْمَخْلُوقُ: وَمَاذَا تُرِيدُ؟
فَأَجَابَ فَاهُمُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَيْكَ .
قَالَ الْمَخْلُوقُ: لَكِنَّكَ يَافَاهُمُ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
قَالَ فَاهُمُ: نَعَمْ ، أَنَا إِنْسَانٌ ، جِئْتُ بِدَعْوَةٍ مِنَ الْكَلَامِ .
قَالَ الْمَخْلُوقُ: أَبِي!

قال فاهم: نَعَمْ، وَهَذَا هُوَ جَوَازُ الْعُبُورِ.
لَقَدْ جِئْتُ لِأَعِيشَ مَعَكُمْ.
قال المخلوق مَرَحَبًا بِكَ.

فاهم والاسم الاكبر للكلام

بعد تجوال فاهم في الحديقة
رأى الاسم ولم يكن يعرفه
وابتدأ فاهم بالسؤال عنه
فأجاب الاسم: أَنَا الْأَسْمُ الْأَكْبَرُ لِلْكَلامِ. قال فاهم: أَهْلًا وَسَهْلًا
لَقَدْ كَلَّمَنِي الْكَلَامُ عَنْكَ.
سَأَلُهُ الْأَسْمُ: وَمَاذَا قَالَ؟
فَقَالَ فاهم قَالَ إِنَّهُ سَعِيدٌ لِأَنَّكَ تَسْتَعِدُّ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْجُمْلَةِ.
قال الاسم وَهُوَ يَبْتَسِمُ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ نَجَحَ فِي تَدْرِيبِي بِتَفَوُّقٍ.
فَسَأَلَهُ فاهم:
هَلْ تَسْمَحُ لِي بِقَلِيلٍ مِنَ الْوَقْتِ تُكَلِّمُنِي فِيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟
أشار الاسم بِالْجُلُوسِ قَائِلًا: تَفَضَّلْ.
جَلَسَ فاهم وَالْأَسْمُ فَوْقَ الْعُشْبِ، وَقَالَ الْأَسْمُ:
لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْكَوْنَ، فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَالْحَيَوَانَ، وَالنَّبَاتَ
وَالْجَمَادَ.
قال فاهم: أَعْلَمُ.
فاتجه الاسم بِوَجْهِهِ نَحْوَ فاهم، وَقَالَ: أَنَا الْأَسْمُ، أَدُلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ،
وَالْحَيَوَانَ، وَالنَّبَاتِ، وَالْجَمَادِ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
قال فاهم مُتَعَجِّبًا: أَفَهُمْ مِنْ هَذَا أَنَّكَ تَدُلُّ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ؟

رَدَّ الْأِسْمُ: نَعَمْ، فَفَاهِمُ اسْمٍ، وَمُحَمَّدُ اسْمٌ، وَمَتَّى اسْمٌ،
 قَالَ فَاهِمٌ: وَ أَفَهُمُ أَيْضًا أَنَّكَ تَدُلُّ عَلَى كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ؟
 رَدَّ الْأِسْمُ: فِعْلًا، حِصَانُ اسْمٌ أَسَدٌ اسْمٌ، أَرْنَبُ اسْمٌ، أَسَدُ اسْمٌ.
 قَالَ فَاهِمٌ: وَ أَفَهُمُ أَيْضًا أَنَّكَ تَدُلُّ عَلَى كُلِّ النَّبَاتَاتِ؟
 رَدَّ الْأِسْمُ بِلَا شَكٍّ، شَجَرَةُ اسْمٌ، وَرْدَةٌ اسْمٌ، عُنْبُ اسْمٌ.

فاهم والشخصية العظيمة

قَالَ فَاهِمٌ: وَتَدُلُّ عَلَى كُلِّ الْجَمَادَاتِ؟
 رَدَّ الْأِسْمُ: حَقًّا حَجَرٌ اسْمٌ جِدَارٌ اسْمٌ.
 قَالَ فَاهِمٌ: وَتَدُلُّ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ؟
 رَدَّ الْأِسْمُ: أَجَلٌ عُصْفُورٌ اسْمٌ حَمَامَةٌ اسْمٌ هَدَّهِدُ اسْمٌ
 قَالَ فَاهِمٌ: وَ أَفَهُمُ أَيْضًا أَنَّكَ تَدُلُّ عَلَى كُلِّ الْأَسْمَاكِ؟
 فَرَدَّ الْأِسْمُ بِالتَّأَكِيدِ. مَاذَا تَظُنُّ يَا فَاهِمُ؟ أَنَا كَبِيرٌ وَمِنْ عَائِلَةٍ عَظِيمَةٍ.
 فَقَالَ فَاهِمٌ مَدْهُوشًا
 إِنِّي الْآنَ أَمَامَ شَخْصِيَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 قَالَ الْأِسْمُ: وَأَيْضًا أَدُلُّ عَلَى الْمَذْكُورِ كَرَجُلٍ، وَعَلَى الْمُوْنِثِ كَامْرَأَةٍ.
 قَالَ فَاهِمٌ وَهُوَ يُفَكِّرُ: وَلَكِنْ يَا سَيِّدِي الْأِسْمُ، هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَتَعَدَّدُ
 فَهِنَاكَ السَّمَكَةُ وَالسَّمَكَتَانِ وَالْأَسْمَاكُ،
 وَهِنَاكَ الرَّجُلُ وَالرُّجُلَانِ وَالرَّجَالُ.
 فَرَدَّ الْأِسْمُ: أَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. وَلِهَذَا فَأَنَا أَتَعَدَّدُ أَيْضًا.
 فَسَأَلَ فَاهِمٌ مُسْتَغْرِبًا: وَكَيْفَ تَتَعَدَّدُ سَيِّدِي الْأِسْمُ؟
 فَأَجَابَ الْأِسْمُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ:
 إِنِّي أُعْبَرُ عَنِ الْمُفْرَدِ، وَعَنِ الْمُثْنِ، وَعَنِ الْجَمْعِ.
 سَأَلَ فَاهِمٌ: وَكَيْفَ هَذَا؟

قال الاسم: سَأُعْطِيكَ مِثَالًا: (سَمَكَةً) مَثَلًا كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الْمُفْرَدِ؛
لأنها سمكة واحدة.

قال فاهم: نعم.

أَكْمَلَ الاسم: (سَمَكَتَانِ)

كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الْمُثْنَى؛ لِأَنَّهُمَا سَمَكَتَانِ اثْنَتَانِ .

الاسم: (أَسْمَاكُ) كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّهُمَا أَسْمَاكُ كَثِيرَةٌ.

فاهم: أَنَا مَعَكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ، وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ يُمَكِّنُكَ

أَنْ تَكُونَ مُفْرَدًا، وَأَنْ تَكُونَ مُثْنَى، وَأَنْ تَكُونَ جَمْعًا. فَأَحْضَرَ الاسمُ

سُبُورَةً، وَوَقَفَ فَوْقَهَا، وَقَالَ لِفَاهِم: سَأُشْرِحُ لَكَ .. الْمُفْرَدُ هُوَ الشَّيْءُ

الوَاحِدُ مِثْلُ: (سَمَكَةٌ وَاحِدَةٌ).

فاهم: هَذِهِ أَفْهَمُهَا.

الاسم: وَالْمُثْنَى هُمَا السَّمَكَتَانِ مِثْلُ: (سَمَكَتَانِ اثْنَتَانِ).

وَرَفَعَ الاسمُ يَدَيْهِ، وَقَالَ بَتَعْجَبٍ: مَا الْمَشْكِلَةُ فِي هَذَا الْكَلَامِ؟

قال فاهم: أَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مُفْرَدًا وَمُثْنَى وَجَمْعًا، وَلَكِنِّي أَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ

كَيْفَ أَجْعَلُ الْمُفْرَدَ مُثْنَى وَجَمْعًا.

قال الاسمُ وَهُوَ يَهْزِرُ رَأْسَهُ:

أَه .. تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ .. حَسَنَ ..

أَنَا سَأَعْرِفُكَ.

وَأَكْمَلَ كَلَامَهُ قَائِلًا: إِنَّ الْأَمْرَ سَهْلٌ جَدًّا. أَحْضِرِ الْمُفْرَدَ، وَضَعْ فِي آخِرِهِ

(ان) أو (ين)، بِهَذَا يَصِيرُ الْمُفْرَدُ مُثْنَى.

فَسَأَلَ فَاهِمَ مُسْتَغْرِبًا:

هَكَذَا بَبَسَاطَةٍ!

الاسم: نَعَمْ يَا فَاهِمَ إِنَّ النَّحْوَ يَسِيرٌ جَدًّا.

فاهم: أَفَهُمْ مِنْ كَلَامِكَ أَنَّ كَلِمَةَ (رَجُلٍ) إِذَا وَضَعْنَا فِي آخِرِهَا (ان) أَوْ

(ين) صَارَتْ مُثْنَى؟

الاسْمُ: نَعَمْ، جَرَّبَ وَسَتَرَى.
قال الاسمُ: هَذَا الْجُمُعُ التَّزَمَ مَعَنَا، فَرَضِي بِدُخُولِ (ون)
و(ين) فِي آخِرِهِ؛ لَذَا فَإِنَّا نَحْتَرِّمُهُ؛ وَنُسَمِّيهِ (جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ).

فاهم والجموع العربية

واصل الاسمُ كَلَامُهُ قَائِلًا وَلَكِنْ هُنَاكَ جَمْعٌ لَا يَقْبَلُ دُخُولَ (ون) أَوْ (ين) وَهَذَا لَا تَحْتَرِّمُهُ.

قال فاهم: جَمْعٌ لَا يَقْبَلُ (ون) و(ين)
الاسْمُ: نَعَمْ، مِثْلُ رَجُلٍ جَمْعُهَا (رجال)، هَذَا الْجَمْعُ يَكْسِرُ الـ (ون)،
والـ (ين) كُلَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ؛ لَذَا نُسَمِّيهِ (جَمْعُ تَكْسِيرِ). انْظُرْ إِلَى آخِرِ
الْكَلِمَةِ، لَيْسَ فِيهَا (ون)، وَلَا (ين).
هَذَا هُوَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ

قال فاهم بسعادة: الآن فهِمْتُ جَمْعَ الْمَذْكَرِ.
قال الاسمُ: وَجَمْعَ الْمُؤَنَّثِ عِنْدَنَا مِنْهُ الْمُتَّزِمُ، وَغَيْرُ الْمُتَّزِمِ.
فاعم: كَيْفَ قُلْ لِي.

الاسم: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ الْمُتَّزِمِ هُوَ مُفْرَدٌ + (ات).
(كَرِيمَةٌ) مُفْرَدَةٌ. ضَعْ لَهَا (ات)
فَقَالَ فاهم: (كَرِيمَةٌ) + (ات) - (كَرِيمَات).

قال فاهم:

رَجُلٌ + (ان) = (رَجُلَانِ)

رَجُلٌ + (ين) = (رَجُلَيْنِ)

صاح فاهم فِعْلاً رَجُلَانِ مُثْنَى.

قال الاسمُ: أَرَأَيْتَ أَنَّ قَوَاعِدَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَهْلَةٌ
فاهم: نَعَمْ، وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ يَصِيرُ الشَّيْءُ جَمْعًا.

قال الاسمُ : اسْمَعْ يا فاهم هُنَاكَ جَمْعُ التَّزَمِ مَعَنَا بِنِظَامٍ فَنَحْنُ نَحْتَرِمُهُ، وَهُنَاكَ جَمْعٌ لَمْ يَلْتَزِمْ مَعَنَا فَلَا نَحْتَرِمُهُ.
فاهم: هَذَا كَلَامٌ جَمِيلٌ جِدًّا، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا.
الاسمُ: عِنْدَنَا نِظَامٌ لِلْجَمْعِ.

فاهم: وَمَا هُوَ؟
الاسم: الْجَمْعُ عِنْدَنَا نَوْعَانِ لِلْمُدَّكَّرِ، وَلِلْمُؤَنَّثِ.
أَمَّا الْمُدَّكَّرُ فَأَمْرُهُ يَسِيرُ، أَحْضَرِ الْمَفْرَدَ وَضَعْ فِي آخِرِهِ (ون)
أو (ين).

فاهم: هَذَا كَلَامٌ رَائِعٌ، وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مِثَالٍ لِكَيْ أَفْهَمَهُ. الاسم:
اسْمَعْ يا فاهم.
كَلِمَةُ (مُدَّرِّسٍ مُفْرَدٌ. ضَعْ فِي آخِرِهَا (ون) أو (ين) تَجْدهَا ... فَقَاطِعُهُ
فاهم: (مُدَّرِّسُونَ .. مُدَّرِّسِينَ جَمْعُ (مُدَّرِّسٍ).
لَقَدْ فَهِمْتُ.

قال الاسم: هَذَا الْجَمْعُ التَّزَمَ مَعَنَا فَرَضِي بِدُخُولِ (ون)
و (ين) فِي آخِرِهِ لِذَا فَإِنَّا نَحْتَرِمُهُ؛ وَنُسَمِّيهِ (جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ).
وَاصِلِ الْاسْمِ كَلَامُهُ قَائِلًا: وَلَكِنْ هُنَاكَ جَمْعٌ لَا يَقْبَلُ دُخُولَ (ون)
(ين) وَهَذَا لَا تَحْتَرِمُهُ.

قال فاهم : جَمْعٌ لَا يَقْبَلُ (ون) و (ين) !
الاسم: نَعَمْ، مِثْلُ رَجُلٍ جَمْعُهَا (رِجَالٌ)، هَذَا الْجَمْعُ يَكْسِرُ
ال (ون)، وال (ين) كُلَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ؛ لِذَا نُسَمِّيهِ (جَمْعُ تَكْسِيرٍ).
انْظُرْ إِلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ، لَيْسَ فِيهَا (ون)، وَلَا (ين). هَذَا هُوَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ.
قال فاهم بِسَعَادَةٍ: الْآنَ فَهِمْتُ جَمْعَ الْمُدَّكَّرِ.
قال الاسمُ: وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ عِنْدَنَا مِنْهُ الْمُتَّزِمُ، وَغَيْرُ الْمُتَّزِمِ.
فاهم : كَيْفَ قُلْتُ لِي.

الاسمُ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ الْمُتَّزِمِ هُوَ مُفْرَدٌ + (ات).

(كريمة) مفردة. ضَع لَهَا (ات)
 فَقَالَ فَاهِم: (كريمة) + (ات) = (كريمات).
 الاسم: هَذَا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ الْمُتَلَزِمِ؛ لَذَا فَإِنَّا نَحْتَرِمُهُ (وَنُسَمِّيهِ جَمْعُ
 الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِدُخُولِ (ات) فِي آخِرِهِ.
 أَكْمَلَ الْأِسْمَ؛ وَهَنَّاكَ جَمْعٌ لَمْ يَلْتَزِمْ، مِثْلُ (شَجَرَةٍ) كَلِمَةُ مُؤَنَّثَةٌ،
 جَمْعُهَا (أَشْجَارٌ)، اُنْظُرْ إِلَى آخِرِهَا لَيْسَ فِيهَا (ات). هَذَا جَمْعٌ تَكْسِيرٌ.

فاهم وشارع الجمل

وسادت فترة صمت قصيرة، بعدها قال الاسم لفاهم:
 بَعْدَ إِذْنِكَ.
 سَأَلَهُ فَاهِم مَذْهُوشًا إِلَى أَيْنَ؟ لَقَدْ سَعِدْتُ بِجَوَارِكَ.
 الاسم: سَاجَهَزَ نَفْسِي لِدُخُولِ شَارِعِ الْجَمَلِ.
 فاهم: وَهَلْ سَاقَابِلُكَ ثَانِيَةً؟
 الاسم: كَثِيرًا، سَتَجِدُنِي فِي كُلِّ الْجَمَلِ، لَا تَسِيرُ جُمْلَةً بِدُونِ اسْمٍ.
 تَرَكَ الْأِسْمَ فَاهِمٌ وَأَنْصَرَفَ هَبَّتْ نَسَمَةٌ مِنْ هَوَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُعَطَّرِ،
 فَمُسَحَتْ وَجْهَ فَاهِمٍ، وَأَسْعَدَتْ قَلْبَهُ، فَأَخَذَ نَفْسًا طَوِيلًا وَقَالَ: كُلُّ
 هَذَا يَفْعَلُهُ الْأِسْمُ وَحْدَهُ إِنَّهُ نَشِيطٌ جَدًّا. رَفَعَ فَاهِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ: الْآنَ
 يَجِبُ أَنْ أَتَذَكَّرَ مَا قَالَهُ الْأِسْمُ.
 إِنَّهُ لِلْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالطَّائِرِ وَالسَّمَكِ، وَالنَّبَاتِ، وَالْجَمَادِ.
 وَهُوَ لِلذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَهُوَ لِلْمُفْرَدِ، وَالْمِثْنِ، وَالْجَمْعِ.
 وَهُوَ يُشَارِكُ فِي جَمِيعِ الْجَمَلِ.
 قَالَ فَاهِمُ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ الْأِسْمَ نَشِيطٌ جَدًّا، يُشَارِكُ فِي جَمِيعِ الْجَمَلِ
 وَلَا يَتَعَبُ مِنَ الْعَمَلِ، بَلْ هُوَ سَعِيدٌ جَدًّا، وَيَفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يَعْمَلُ وَيَتَعَبُ.
 وَأَحَى فَاهِمُ رَأْسَهُ خَجَلًا مِنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: كُلُّ هَذَا يَفْعَلُهُ الْأِسْمُ

وحده، وَأَنَا أَشْكُو مِنَ الْمَذَاكِرَةِ!
يا فاهم نحن معاك ونحبك
وَصَمَتَ فَاهِمٌ وَهُوَ حَزِينٌ جَدًّا، بَيْنَمَا ظَلَّتِ الْأَشْجَارُ تَتَمَائِلُ،
وَالْعَصَافِيرُ تُزْفِرُقُ مِنْ حَوْلِهِ، تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: لَا تَحْزَنْ
يا فاهم إِنَّا مَعَكَ وَنُحِبُّكَ.
جَلَسَ فَاهِمٌ حَزِينًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُجْتَهِدًا فِي مُذَاكِرَتِهِ رَغْمَ كُلِّ مَحَاوَلَاتِهِ
فِي فَهْمِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
تَذَكَّرَ فَاهِمٌ عِنْدَمَا ضَرَبَهُ الْأُسْتَاذُ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَلْمِيزُ بَلِيدٌ. وَتَذَكَّرَ
أَبَاهُ عِنْدَمَا كَانَ غَاضِبًا، وَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا لَا تُذَاكِرُ؟
إِنَّ الْمُدْرِسَ يَشْتَكِي مِنْكَ. فَسَأَلَ فَاهِمٌ نَفْسَهُ: أَيْنَ أَبِي الْآنَ؟ وَمَاذَا
يَفْعَلُ؟ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنِّي، وَلَكِنَّهُ لَنْ يَعْرِفَ مَكَانِي.
وَتَذَكَّرَ أُمُّهُ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهُ: أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ أَنَّكَ سَتَتَوَقَّقُ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ فَبَدَأَ الدَّمْعُ يَنْزِلُ مِنْ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: لَيْتَنِي أَرَى أُمِّي كَمَا أَنَا
مُشْتَاقٌ إِلَيْهَا!

فاهم والاخوة الثلاثة

لَمْ يَكِدْ فَاهِمٌ يُنْهِى كَلَامَهُ حَتَّى سَمِعَ صَوْنًا يُدْنِدِنُ.
رَفَعَ فَاهِمٌ رَأْسَهُ وَنَظَرَ، فَرَأَى مَنْظَرًا عَجِيبًا.
بدهشة : مَا هَذَا؟ يَا لِلْعَجَبِ!
رَأَى ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوَاصِفَاتُهُ وَأَحْوَالُهُ
الْأَوَّلُ كَانَ يَقِفُ أَمَامَ فَاهِمٍ وَبِجَوَارِهِ الْأَسْمُ.
كَانَ الْجِسْمُ يُرَدِّدُ:
نَحْنُ ثَلَاثَةٌ حَدَثَ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ الزَّمَنُ يَخْتَلِفُ
سَأَلَ فَاهِمٌ: مَا هَذَا؟ مَنْ أَنْتُمْ؟

نَظَرْتُ الأَفْعَالِ إِلَى بَعْضِهَا، وَقَالَتْ مُتَعَجِّبَةً: نَقُولُ مَنْ نَحْنُ؟!
أَجَبْنَا أَنْتَ أَيُّهَا المَخْلُوقُ الغَرِيبُ، مَنْ أَنْتَ؟
فَغَضِبَ فَاهِمٌ وَقَالَ: مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ؟! أَنَا مَخْلُوقٌ غَرِيبٌ؟!
قالوا: نحن الأفعال

واحد ملامحه تدل على الماضي ، والآخر ملامحه تدل على المضارع،
والثالث ملامحه تدل على الأمر.

سَأَلَ فَاهِمٌ: وَكَيْفَ هَذَا؟

قال الاسمُ: وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ هَذِهِ هِيَ الأَفْعَالُ أَمَامَكَ، اسْأَلْهَا
الْأَسْئَلَةَ الَّتِي تُرِيدُهَا.

سَأَلَ فَاهِمٌ: مَنْ أَنْتَ؟

أجاب: أَنَا المَاضِي أَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ قَدْ تَمَّ وَانْتَهَى فِي الزَّمَنِ المَاضِي.
فاهِمٌ: مَاذَا؟! سَامِعْنِي .. لَمْ أَفْهَمْ

فَقَالَ المَاضِي: سَأَوْضُحُ لَكَ الأَمْرَ: (كَتَبَ) فِعْلٌ مَاضٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَتَبَ
وَانْتَهَى مِنَ الْكِتَابَةِ أَنَا أَهْمُ حَالٍ فِي الفِعْلِ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ لَا تَكُونُ لَهُ
قِيَمَةٌ إِلَّا إِذَا تَمَّ وَانْتَهَى الْبَيْتُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ
يَنْتَهِيَ بِنَاؤُهُ.

فاهم والفعل المضارع

وَبَيْنَمَا الفِعْلَ المَاضِي يَشْرَحُ لِفَاهِمٍ قَالَ الفِعْلُ الثَّانِي مُعْتَرِضًا: دَائِمًا
أَنْتَ هَكَذَا أَيُّهَا الفِعْلُ المَاضِي. قُلْ لِي بِصَرَاحَةٍ: مَا قِيَمَتُكَ مَا دُمْتَ
قَدْ انْتَهَيْتَ إِنَّ قِيَمَةَ الشَّيْءِ الْحَقِيقِيَّةَ فِي بَقَائِهِ، وَلَيْسَتْ فِي انْتِهَائِهِ.

فَسَأَلَ فَاهِمُ الفِعْلَ الثَّانِي:

وَمَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟

فَأَجَابَ: أَنَا المُضَارِعُ أُعَبِّرُ عَنِ الفِعْلِ الَّذِي مَا زَالَ مُسْتَمِرًّا فِي الْوَقْتِ

الحالي. (يُكْتَبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ ؛ لِأَنَّهُ مَا زَالَ مُسْتَمِرًّا فِي حَدُوثِهِ).
قَالَ فَاهِمٌ: أَفَهُمْ مِنْ كَلَامِكَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي
يَحْدُثُ الْآنَ.

قَالَ الْمُضَارِعُ: تَمَامٌ.
أَنَا الْمُضَارِعُ، لَا أَتَقَدَّمُ وَلَا أَتَأَخَّرُ، بَلْ أَجِيءُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.
مِثْلُ: يَأْكُلُ، يَشْرَبُ، يَلْعَبُ.

فَسَأَلَ فَاهِمٌ: وَلَكِنْ كَيْفَ أُمَيِّزُ بَيْنَ الْمُضَارِعِ وَالْمَاضِي؟
فَقَالَ الْمُضَارِعُ: أَنَا الْمُضَارِعُ، أَبْدَأُ بِحَرْفٍ مِنْ (أَنْتِ).
فَسَأَلَ فَاهِمٌ مُتَعَجِّبًا: مَا (أَنْتِ) هَذِهِ؟
أَجَابَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: هِيَ حُرُوفٌ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، مِثْلُ:
(أَكْتُبُ)، (نَكْتُبُ)، (يَكْتُبُ)، (تَكْتُبُ).
هَذِهِ الْحُرُوفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُضَارِعَةُ. فَكُلُّ مَا أَفْعَلُهُ هُوَ أَنْ أَضَعَ لِكُلِّ فِعْلٍ
حَرْفًا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَيَصِيرُ فِعْلًا مُضَارِعًا.

فاهم وفعل الامر

فَاهَتَزَّ الْفِعْلُ الثَّالِثُ وَصَاحَ وَأَنَا .. لَقَدْ نَسِيتُمُونِي.
فَسَأَلَ فَاهِمٌ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا الْأَمْرُ فَابْتَسَمَ فَاهِمٌ لَهُ
وَقَالَ: فِعْلُ الْأَمْرِ!

فَرَدَّ الْفِعْلُ بِفَخْرٍ: نَعَمْ أَنَا أَكْتُبُ الْعَبَّ، أَشْرَبُ.
أَنَا صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنِّي فِعْلُ الْأَمْرِ.
أَنَا الَّذِي أَمْرٌ بِحُدُوثِ الْفِعْلِ، وَأَنَا الَّذِي أَمْرٌ بِعَدَمِ حَدُوثِهِ.
أَنَا الْأَمْرُ سَيِّدُ الْأَفْعَالِ.

هَاجَتِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ، وَعَلَتْ أَصْوَاتُهَا. كُلُّ فِعْلٍ يَقُولُ إِنَّهُ سَيِّدُ
الْأَفْعَالِ. قَالَ فَاهِمٌ لَهُمْ: اسْمَعُونِي عِنْدِي حَلٌّ لِمَشْكَلَتِكُمْ. سَكَتَتِ

الأفعال، فَقَالَ فَاهِم: الماضي مُهم جدًا للفعل. هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ
الْفِعْلُ عَنِ الْمَاضِي؟

فَهَزَّتِ الْأَفْعَالُ نَفْسَهَا قَائِلَةً: لا.

قَالَ فَاهِم: وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَعِيشُوا بِدُونِ الْمُضَارِعِ؟
قَالَتِ الْأَفْعَالُ: لا.

فَاهِم: وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بِدُونِ أَمْرِ؟
الْأَفْعَالُ: لا.

قَالَ فَاهِم كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ سَيِّدَ الْأَفْعَالِ.
لِمَاذَا لَا تَكُونُونَ جَمِيعُكُمْ أَسْيَادَ الْأَفْعَالِ؟

وَأَشَارَ إِلَى الْمَاضِي

وَقَالَ: الْمَاضِي سَيِّدُ الْأَفْعَالِ.

فَاهُتَزَّ الْفِعْلُ الْمَاضِي فَرَحًا وَفَخْرًا.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمُضَارِعِ وَقَالَ: وَالْمُضَارِعُ سَيِّدُ الْأَفْعَالِ.

فَاهُتَزَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فَرَحًا وَفَخْرًا.

ثُمَّ قَالَ لِلْأَمْرِ: وَالْأَمْرُ سَيِّدُ الْأَفْعَالِ.

فَاهُتَزَّ وَجْهُ الْأَمْرِ فَرَحًا وَفَخْرًا.

قَالَتِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ: صَدَقْتَ يَا فَاهِمُ كُلُّنَا أَسْيَادُ.

قَالَ فَاهِمُ مُوَكَّدًا كَلَامَهُ:

وَكُلُّكُمْ إِخْوَانُ، تَعَدَدْتُ أَشْكَالَكُمْ، وَلَكِنَّ رُوحَكُمْ وَاحِدَةٌ، وَهَدَفَكُمْ

وَاحِدٌ. صَدَقُونِي لَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ فِعْلًا إِلَّا بِكُمْ جَمِيعًا، وَلَنْ يَقُومَ

الْفِعْلُ إِلَّا بِأَحْوَالِكُمُ الثَّلَاثَةِ مَعًا.

هَزَّتِ الْأَفْعَالُ نَفْسَهَا مُوَافِقَةً عَلَى هَذَا الْكَلَامِ، ثُمَّ أَكْمَلَ

فَاهِمُ كَلَامَهُ قَائِلًا:

اتَّحِدُوا وَلَا تَتَشَاجَرُوا؛ لِأَنَّكُمْ يَوْمَ تَتَشَاجَرُونَ يَمُوتُ الْفِعْلُ؛ لِأَنَّكُمْ

الْفِعْلُ.

قَالَتِ الْأَفْعَالُ وَهِيَ تَتَأَمَّلُ الْكَلَامَ: هَذَا كَلَامٌ جَمِيلٌ
فَقَالَ فَاهِمٌ: لِأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ قَلْبِي.
قَالَتِ الْأَفْعَالُ: صَدَقْتَ.

أَكْمَلَ فَقَالَ عَلَى كَلَامِهِ قَائِلًا: حَتَّى عِنْدَنَا فِي عَالَمِ الْإِنْسَانِ،
لَا بُدَّ أَنْ يَعِيشَ الْإِنْسَانُ بِالثَّلَاثَةِ: بِذِكْرِيَّاتِ الْمَاضِي الْخَالِدَةِ الْعَظِيمَةِ،
وَأَنْ يَعِيشَ فِي وَقْتِهِ الْحَاضِرِ مَهْمَا يَكُنْ أَلِيمًا، وَأَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ
مَهْمَا يَكُنْ بَعِيدًا؛ لِأَنَّهُ الْأَمَلُ.

سَعِدَتِ الْأَفْعَالُ بِكَلَامِ فَاهِمٍ، وَقَالَتْ لَهُ:
سَنَلْتَقِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي ظُرُوفٍ أَفْضَلَ، وَلَكِنْ سَامِحْنَا؛ فَوْرَاءَنَا
الآن عَمَلٌ كَثِيرٌ، وَأَمَامَنَا شُغْلٌ طَوِيلٌ فِي بِنَاءِ الْجُمْلِ.

فَاهِمٌ: تَفَضَّلُوا أَيُّهَا الْأَفْعَالُ
قَامَتِ الْأَفْعَالُ، وَانْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ: نَحْنُ ثَلَاثَةٌ .. فِي وَاحِدٍ، نَحْنُ
ثَلَاثَةٌ .. فِي وَاحِدٍ.

فاهم و العصا اللغوية

عَادَ فَاهِمٌ إِلَى جِلْسَتِهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا يَمْلَأُ كُلَّ الْحَدِيقَةِ، وَرَأَى الْأَسْمَاءَ
وَالْأَفْعَالَ وَالْحُرُوفَ جَمِيعَهَا تَجْرِي
قَفَزَ فَاهِمٌ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ الْكُلِّ يَجْرِي، وَالصَّوْتُ يَصِيحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
الْكُلِّ يَتَجَمَّعُ أَمَامَ دَارِ الْكَلَامِ
جَرَى الْجَمِيعُ، وَلَكِنَّ فَاهِمَ ظَلَّ وَاقِفًا، يَتَأَمَّلُ الْأَسْمَاءَ وَهِيَ تَجْرِي
بِسُرْعَةٍ، وَخَلْفَهَا الْأَفْعَالُ تُحَاوِلُ أَنْ تُلْحَقَ بِهَا. كُلُّ مَنْ حَوْلَ فَاهِمٍ
يَجْرُونَ .

حَاوَلَ فَاهِمٌ أَنْ يَسْأَلَهُمْ لِمَاذَا يَجْرُونَ، لَكِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ.
وَفُوجِيَ بِعَصَا لُغَوِيَّةٍ تَدْفَعُهُ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَصِيحُ بِهِ:

أَلَمْ تَسْمَعْ؟ هِيَ أَسْرَعُ إِلَى دَارِ الْكَلَامِ.
جَرَى فَاهُمْ خَلْفَ مَنْ يَجْرُونَ.
ظَلَّ فَاهُمْ يَجْرِي حَتَّى وَقَفَ أَمَامَ دَارِ الْكَلَامِ.
كَانَتِ الْأَسْمَاءُ جَمِيعُهَا قَدْ انْتَضَمَتْ فِي صَفٍّ، وَالْأَفْعَالُ جَمِيعُهَا قَدْ
انْتَضَمَتْ فِي صَفٍّ، وَالْحُرُوفُ قَدْ انْتَضَمَتْ فِي صَفٍّ، وَقَفَ الْجَمِيعُ
بِنِظَامٍ.
أَمَّا فَاهُمْ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا يَقِفُ فِيهِ، فَوَقَفَ بِجِوَارِ الْحُرُوفِ.

الام وكتاب القواعد

نَزَلَ الْكَلَامُ، فَصَاحَ الْجَمِيعُ
أَشَارَ لِفَاهُمْ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ.
قَالَ لَهُ: مَكَانُكَ هُنَا.
نَظَرَ الْكَلَامُ إِلَى الصُّفُوفِ، فَسَكَتَ الْجَمِيعُ؛
قَالَ الْكَلَامُ: إِنِّي سَعِيدٌ؛ لِأَنَّ أَبْنَائِي كَبُرُوا وَتَحَمَّلُوا مَسْئُولِيَّةَ أَنْفُسِهِمْ
وَهُمْ ذَاهِبُونَ الْآنَ لِبِنَاءِ دَوْرِهِمْ.
صَاحَتِ الْأَصْوَاتُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ، ثُمَّ سَكَتَتْ.
أَكْمَلَ الْكَلَامُ: أَرِيدُ الْآنَ أَنْ أَذَكِّرْكُمْ بِأَدَابٍ لَا بُدَّ أَنْ تَلْتَزِمُوا بِهَا:
إِنْ كِتَابَ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
هُوَ كِتَابٌ لْجَمِيعِ مَوْضُوعَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَسْتَحِقُّ مِنَّا النَّظَافَةَ،
وَالْإِحْتِرَامَ.
كُلُّكُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِخْوَانُ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ، وَيَكُونُ مِنْ خِلَالِ جُمْلَةٍ.
مَمْنُوعٌ أَنْ تَسِيرَ كَلِمَةٌ وَحْدَهَا دُونَ جُمْلَتِهَا.
الْكُلُّ يَصْغُرُ لِتَكْبَرِ بِنِظَامِ الْجَمَاعَةِ. أَيَّ كَسَلٍ مَرْفُوضٍ. الْكَلِمَةُ
الْكُسُولَةُ سَنَعَاقِبُهَا بِشِدَّةٍ.

ثم جاءت اللغة لتلقي كلمتها وتوضح للمستمعين وضعها وحالها
فقالت:

أنا الوسيلة الوحيدة للتفاهم بين الأفراد فهم يعبرون من خلالي عن
أفكارهم وما يدور في عقولهم من معان عن طريق الكلمة والكلام.
صَاحَتِ الْأَصْوَاتُ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ: سَمْعًا وَطَاعَةً يَا أُمَّهُ. ابْتَسَمَتِ
اللُّغَةُ، وَقَالَتْ لِابْنَائِهَا:

وَأَيْضًا لَا تَتَدَخَّلُوا فِي أَشْيَاءَ لَا تَخْصُكُمْ. وَسِيرُوا فِي الْجَمَلِ بِنِظَامٍ
وَبشَكْلِ جَمِيلٍ، فَاللُّغَةُ ذَوْقٌ. ثم أكملت اللغة كلامها قَائِلَةً:
وَأَطِيعُوا أَمْرَ كَبِيرِكُمْ، وَسَامِحُوا صَغِيرَكُمْ عِنْدَمَا يُخْطِئُ وَالتَّزِمُوا
بِقَوَاعِدِ مَدِينَةِ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا تُحَاوِلُوا مُخَالَفَتَهَا
وَالآنَ تَدْخُلُونَ حَيَّ الْجَمَلِ، وَمَعَكُمْ ضَيْفُنَا الْكَرِيمُ فَاهِم.

فاهم واللغة

انْحَنَى فَاهِمٌ عَلَى اللُّغَةِ وَقَالَ لَهَا: وَهَلْ سَتَتَرْكِينِي؟
فَقَالَتِ اللُّغَةُ: يَجِبُ أَنْ تَسِيرَ وَحْدَكَ، وَتَتَعَلَّمَ وَحْدَكَ، وَسَتَجِدُنِي
عِنْدَمَا تَحْتَاجُ إِلَيَّ.

وأعلم يا بني أن من سار على الدرب وصل وعليكم بالجد والاجتهاد.
فاهم: وَلَكِنِّي خَائِفٌ.
اللُّغَةُ: لِمَاذَا تَخَافُ؟

لا تخف وتعلم من هذا الكتاب
الجميل

صَاحَتِ الْأَصْوَاتُ: نَحْنُ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ يَا أُمَّنَا اللُّغَةُ
فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَقَالَتْ: ادْخُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ هِيَ ادْخُلْ يَا فَاهِمُ.
وَأَلْقَى فَاهِمٌ عَلَى اللُّغَةِ السَّلَامَ، وَاسْتَعَدَّ لِلدُّخُولِ.

الامناء وشارع الجمل

فتح الامناء باب شارع الجمل فبدأ صف الأسماء يدخل، وخلفه الأفعال، ثم الحروف وكان فاهم أمام صف الحروف. وبينما هم في طريقهم،

قال حرف: من هذا المخلوق الغريب الذي أمامنا؟ ردّ عليه آخر: ربما هو اسم، ولكن في شكل جديد.

قال ثالث: بل هو فعل، وهذا وجه رابع له.

فقال حرف رابع: ليس فعلاً ولا اسماً، هذا لص دخل كتاب قواعد اللغة العربية متنكراً.

فقال حرف مستهزئاً: لص! وفر كلامك.

حرف: سمعت أنه نام يوماً غضباناً، فصحا، ووجد نفسه هكذا. فقال حرف ذكي:

هذا ليس اسماً ولا فعلاً، فأنا أعرف الاسم والفعل جيداً.

فسأله آخر: وماذا سيكون أيها الناصح؟

فقال وهو يشير بأصبعه إلى أعلى: أظن أنه حرف. فارتفعت أصوات الحروف تريد ضربه، فسمعوا صه

اقترب صف الحروف من الباب صاح أحد الامناء بصوت شديد: توقفوا توقفوا أمر خطير توقفت الحروف عن السير، وسرعة أقبل الامناء من كل مكان، وربطوا فاهم، وهم يصيحون: هذا غريب عن المدينة.

قال حرف لآخر: منذ رأيت هذا المخلوق الغريب، وأنا أشك فيه. وسأل حرف بجواره:

هل عرفت الآن من هذا المخلوق؟ فردّ: لا.

أَجَاب: إِنَّهُ غَرِيبٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، هَكَذَا قَالَ الْأَمْنَاءُ .
فَقَالَ الْحَرْفُ بَغِيزًا: أَسْكُتْ، أَحْسَنْ لَكَ .
دَخَلَ قَائِدُ الْأَمْنَاءِ مِنَ الْبَوَابَةِ، فَخَرَجَ كُلُّ الْأَمْنَاءِ . نَظَرَ إِلَى فَاهِمٍ
بَشَدَّةٍ وَسَأَلَهُ:

س: مَنْ أَنْتَ؟

فَأَجَابَ فَاهِمٌ: فَاهِمٌ .

فَسَأَلَ الْقَائِدُ:

س: مِنْ أَيِّ الْمَخْلُوقَاتِ أَنْتَ؟

فَأَجَابَ فَاهِمٌ: إِنْسَانٌ .

الْقَائِدُ:

س: لِمَاذَا أَتَيْتَ إِلَى هُنَا؟

فَاهِمٌ: أَتَيْتُ بِدَعْوَةٍ مِنَ الْكَلَامِ لِمُشَاهَدَةِ عَالَمِ كِتَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ

الْقَائِدُ: هَلْ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ؟

فَاهِمٌ أَسْأَلَ الْكَلَامَ إِذَا لَمْ تُصَدِّقْنِي .

الْقَائِدُ:

س: هَلْ مَعَكَ مَا يُثَبِّتُ شَخْصِيَّتَكَ؟

فَاهِمٌ مَعِيَ جَوَازُ الْعُبُورِ أَعْطَاهَا لِي الْكَلَامُ .

وَنَاولَهُ فَاهِمٌ جَوَازَ الْعُبُورِ .

نَظَرَ الْقَائِدُ فِي جَوَازِ الْعُبُورِ، وَظَلَّ يُقَلِّبُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ آسِفُونَ جِدًّا .

فَقَالَ فَاهِمٌ مُسْتَهْزِئًا: آسِفُونَ

قَالَ الْقَائِدُ وَهُوَ مُخْرَجٌ أَعْذَرْنَا يَا فَاهِمُ، لِأَبَدٍ مِنْ حِمَايَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ

أَيِّ عَدُوٍّ .

فَاهِمٌ: لَكِنِّي لَسْتُ عَدُوًّا .

الْقَائِدُ: أَنْتَ ضَعِيفٌ كَرِيمٌ .

فاهم وشارع المرفوعات
 نَظَرَ فاهم، فَرَأَى عَلَى الْحَائِطِ بَرَوَازًا كَبِيرًا بِدَاخِلِهِ خَرِيطَةٌ.
 سَأَلَ فاهم مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي الْقَائِدُ؟
 الْقَائِدُ: هَذِهِ خَرِيطَةٌ لِشَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 إِنَّنَا نَضَعُ خَرِيطَةً أَمَامَنَا؛ حَتَّى
 نَسْتَطِيعَ تَنْظِيمَ الْمَدِينَةِ.
 فاهم وَهَلْ تَسْمَحُ لِي بِمُشَاهَدَتِهَا؟
 الْقَائِدُ: هَذَا مَمْنُوعٌ، وَلَكِنْ تَعْلِيمَاتُ أَبِينَا الْكَلَامُ فِي جَوَازِ الْعُبُورِ أَلَّا
 تَمْنَعَ عَنْكَ شَيْئًا.
 ثُمَّ نَظَرَ إِلَى فاهم
 وَقَالَ: يَبْدُو أَنَّ أَبَانَا الْكَلَامُ يُحِبُّكَ جَدًّا.
 قَامَ فاهم، وَوَقَفَ بِجَانِبِهِ الْقَائِدُ، وَأَشَارَ بِعَصَاهُ، وَقَالَ: هَذَا هُوَ شَارِعُ
 الْمَرْفُوعَاتِ. يَسْكُنُ فِيهِ:
 المبتدأ.
 الخبر.
 الفاعلُ.
 نائب الفاعل.
 خَبَرٌ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا).
 (اسْمُ كَانَ وَكَادَ وَأَخَوَاتِهَا). وَهَذَا هُوَ شَارِعُ الْمَنْصُوبَاتِ. يَسْكُنُ فِيهِ:
 المفعولُ.
 الحال.
 التمييز.
 الْمُسْتَثْنَى.
 الظروف.
 اسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.

خَبَرُكَانَ وَكَادَ وَأَخَوَاتِهِمَا.
وَهَذَا هُوَ شَارِعُ الْمَجْرُورَاتِ. يَسْكُنُ فِيهِ:
الاسْمُ الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِ.
المُضَافُ إِلَيْهِ.
وَهَذَا هُوَ شَارِعُ الْمَجْزُومَاتِ. وَيَسْكُنُ فِيهِ:
١. الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَجْزُومُ.
وَهَذَا هُوَ شَارِعُ الْمَبْنِيَّاتِ. وَيَسْكُنُ فِيهِ:
الْفِعْلُ الْمَاضِي.
الْفِعْلُ الْأَمْرُ.
الضَّمَائِرُ.
الْحُرُوفُ.
أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ.
أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ.

فاهم والقائد في علم النحو

قال فاهم: لَكِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كَثِيرَةٌ.
القَائِدُ: هَذِهِ الْأَسْمَاءُ سَتَعْرِفُهَا كُلُّهَا، وَتُقَابِلُهَا، وَتَعِيشُ مَعَهَا. وَأَكْمَلِ
القَائِدُ: أَلَمْهُمْ أَنْ تَعْرِفَ أَيْنَ يَسْكُنُ كُلُّ وَاحِدٍ؛ حَتَّى لَا تَتَّوَهَ.
فاهم: لَقَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهَا.
فَسَأَلَهُ الْقَائِدُ: لِنَقُلْ مَثَلًا:
أَيْنَ يَسْكُنُ الْفَاعِلُ؟
أَجَابَ فَاهمُ فِي مَنْزِلِ رَقْمِ (٣) بِشَارِعِ الْمَرْفُوعَاتِ.
القَائِدُ: وَأَيْنَ يَسْكُنُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ؟
فاهم: فِي مَنْزِلِ رَقْمِ (٢) بِشَارِعِ الْمَجْرُورَاتِ.

القائد: رائع، أهم شيء في المدينة هو أن تتعلم الإعراب؛ فلكل كلمة في المدينة وظيفة، هذه الوظيفة هي الإعراب.
قال فاهم: هل هذا كل شيء في المدينة؟
القائد: طبعاً لا هناك الحكمة النحوية، والتوابع.
فسأل فاهم متعجباً: التوابع؟!
القائد: نعم التوابع هي التي لم تلزم بعنوان مُحدد، مثل:
النعت.

البَدَل.

المعطوف.

التوكيد.

وهناك الكثير والكثير في عالم النحو، ستقابلُهُ في وقته، فلا تتعجل.
قال فاهم: الله إنني متعجل جداً للمشاهدة هذا الكثير الذي تتكلم
فجلس قائد الأمناء على مكتبه وقال: ستشاهده .. ستشاهده
قال فاهم: ولكن هناك مشكلة تقابلني.
سأل قائد الأمناء: ما هي؟
قال فاهم: إن الأمناء يضايقونني.
فانتفخ قائد الأمناء غضباً
وقال: لاتخف لن يضايقك الأمناء بعد الآن، فقد أصدرت إليهم
تعليماتي بذلك.

قال فاهم في نفسه متعجباً: أصدر إليهم تعليمات متى وكيف؟!
وقال لقائد الأمناء: إذن لن أحتاج إلى جواز العبور.
فنزل القائد من على مكتبه مضطرباً، وناول فاهم جوازه بسرعة،
وقال: لا .. لابد من أن تحتفظ بالجواز؛ فهو الذي يُثبت شخصيتك.

فاهم وتوديع القائد

قال فاهم: لَقَدْ سَعِدْتُ بِلِقَائِكَ
القائدُ: يا فاهم ما مَحَبَّةٌ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ. وَأَنَا كُنْتُ أُؤَدِّي دَوْرِي
فاهم: أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ دَوْرَكَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ. وَقَدْ أَدَّى حِرَاسَكَ
دَوْرَهُمْ، وَبِخَاصَّةِ ذَلِكَ الْبَدِينُ.
ضَحِكَ الْقَائِدُ، وَقَالَ: إِنَّهُ طَيِّبُ الْقَلْبِ هَلْ أَنَادِيهِ حَتَّى تُصَدِّقَ أَنَّهُ
طَيِّبُ الْقَلْبِ؟
فصاح فاهم: لا يا سيدي أنا شاكرُكَ.
المهم الآن أَنْ تَسْمَحَ لي بالدخول.
القائدُ تَفَضَّلْ يا فاهم. تَمَتَّعْ مَا شِئْتَ، وَلِكِنِّي أَحْذِرُكَ مِنْ أَنْ يَضِيعَ
منك جواز العبور.
رُبُّمَا قَابَلَكَ أَحَدٌ غَيْرِي، وَلَمْ يَعْرِفْكَ. وَقَتَهَا سَتَتَكَرَّرُ الْمَشْكِلةُ نَفْسُهَا
وَصَافَحَ الْقَائِدُ فَاהِمًا قَائِلًا: أَتَمَتَّى لَكَ التَّوْفِيقَ.

فاهم وبوابة الدخول

خَرَجَ فَاهِمٌ مِنْ مَكْتَبِ الْقَائِدِ سَعِيدًا بِلِقَائِهِ.
خَرَجَ فَاهِمٌ مِنْ مَكْتَبِ الْقَائِدِ، وَرَأَى شَجَرَةً الْقَوَاعِدِ
أَعْجَبَتْهُ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ وَيَتَسَاءَلُ: ثَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ لِي
فِي شَارِعِ الْجُمَلِ؟ هَلْ سَأَقِفُهُمُ الْجُمَلُ جَيِّدًا، أَمْ لَا؟
وَهَلْ سَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ فِي ذَلِكَ الشَّارِعِ دُونَ أَيِّ مَتَاعِبٍ،
أَمْ سَيُضَايِقُنِي الْأَمْنَاءُ؟
وَنَظَرَ أَمَامَهُ فَرَأَى الْأَمِينَ يَقِفُ أَمَامَ بَوَابَةِ شَارِعِ الْجُمَلِ، فَتَرَدَّدَ عَلَيَّ فِي

الدخول، لَكِنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ: لَقَدْ أَصْدَرَ الْقَائِدُ تَعْلِيمَاتِهِ بِأَلَّا يُضَايِقَنِي أَحَدٌ، فَلِمَ إِذَا أَخَافُ؟
سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ لِأَدْخُلَ شَارِعَ الْجُمَلِ.
ذَهَبَ عَلَيَّ إِلَى الْبَوَّابَةِ وَحَاوَلَ الدُّخُولَ، وَلَكِنَّ الْأَمِينَ كَانَ وَاقِفًا وَيَسُدُّ الْبَوَّابَةَ بِجِسْمِهِ الضَّخْمِ.
وَبِسُرْعَةٍ جَاءَ الْقَائِدُ وَصَاحَ فِيهِ: لِمَ إِذَا لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ؟
فَرَدَّ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ
نَعَمْ يَا سَيِّدِي، سَيَادَتُكَ لَمْ تَأْمُرْنِي بِفَتْحِ الْبَوَّابَةِ.
فَصَاحَ الْقَائِدُ: افْتَحِ الْبَوَّابَةَ.
الْأَمِينَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي
فَتَحَ الْأَمِينَ الْبَوَّابَةَ، فَدَخَلَ فَاهِمُ شَارِعَ الْجُمَلِ.

فاهم والجسم الصغير

لَمْ يَكَدْ فَاهِمُ يَدْخُلُ شَارِعَ الْجُمَلِ حَتَّى دَهَشَهُ مَنْظَرُ الشَّارِعِ، فَهُوَ
نَظِيفٌ جَدًّا الْكُلُّ هُنَا يَعْمَلُ بِنَشَاطٍ.
الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ تَجْرِي وَلَا تَتَوَقَّفُ.
قَالَ فَاهِمُ لِنَفْسِهِ يَا لِلْأَسَفِ إِنَّ الْكَلَامَ هُنَا يَعْمَلُ بِنَشَاطٍ، وَأَنَا
كَسُولٌ كَيْفَ أَطْمَعُ فِي النَّجَاحِ وَأَنَا لَمْ أَذَاكِرْ أَوْ أَدْرَسْ؟
وَأَنْتَبَهَ فَاهِمُ مِنْ تَفْكِيرِهِ وَقَدْ دَاهَمَهُ حُزْنٌ كَبِيرٌ.
قَفَزَ فَاهِمُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَاذَا رَأَى؟
لَقَدْ رَأَى جِسْمًا صَغِيرًا ضَعِيفَ الْبَنِيَّةِ يَجْرُ الْاسْمَ.
كَانَ الْجِسْمُ فِي حَجْمِ النَّمْلَةِ وَكَانَ الْاسْمُ فِي حَجْمِ الْفِيلِ. دَهَشَ فَاهِمُ
وَقَالَ: مَا هَذَا؟! الْاسْمُ، أَقْوَى مَخْلُوقٍ فِي الْمَدِينَةِ!
جَرَى فَاهِمُ إِلَى الْاسْمِ

وَقَالَ بَتَّعَجِبُ: سَيِّدِي الْاسْمُ!
فَرَدَّ الْاسْمُ: نَعَمْ، أَنَا سَيِّدُكَ الْاسْمُ.
فَقَالَ فَاهِمٌ بَدَهْشَةً: هَذَا الْكَائِنُ الصَّغِيرُ يَجْرُ الْاسْمَ الْعِمْلَاقُ!
فَصَاحَ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَقْفِزُ فِي الْهَوَاءِ: لَا تَقُلْ صَغِيرًا أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ
الْغَرِيبُ.

فَاهِمٌ بَلْ أَنْتَ أَغْرَبُ مَا رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي.
صَغِيرُ ضَعِيفِ الْبُنْيَةِ يَجْرُ عِمْلَاقًا هَذَا أَغْرَبُ مِنَ الْخِيَالِ.
فَقَفَزَ الْقَزَمُ فِي الْهَوَاءِ ثَانِيَةً بِغَضَبٍ وَهُوَ يَقُولُ: قُلْتُ لَكَ
لَا تَقُلْ صَغِيرًا.
فَاهِمٌ: مَعَذِرَةٌ سَيِّدِي الْعِمْلَاقُ لَكِنْ صَحِيحٌ هَلْ أَصَدِّقُ أَنْ تَجْرُ
الاسم العملاق؟!

قَالَ الْاسْمُ الْعِمْلَاقُ بِأَدَبٍ شَدِيدٍ: نَعَمْ، صَدِّقْ .
فَقَالَ فَاهِمٌ وَهُوَ يَقْلِدُ حَرَكَاتِ الْاسْمِ فِي التَّفَاخُرِ بِنَفْسِهِ:
مَا زِلْتُ أَذْكُرُ كَلَامَكَ : أَنَا الْاسْمُ ..
أَدُلُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ..

لَا تُوجَدُ جُمْلَةٌ فِي الْمَدِينَةِ تَسِيرُ بِدُونِي. مَاذَا أَصَابَكَ؟
فَقَالَ الْاسْمُ: إِنَّهُ الْحَرْفُ أَجَارَكَ اللَّهُ.
فَاهِمٌ: الْحَرْفُ !

فَقَالَ الْاسْمُ مُفْتَخِرًا: هَذَا أَخِي الْحَرْفُ.
الْأَبْنُ الثَّالِثُ مِنَ أَبْنَاءِ أَبِيْنَا الْكَلَامِ.
فَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ: الْاسْمُ، وَالْفِعْلُ، وَالْحَرْفُ وَأَنَا أُحِبُّ الْحَرْفَ
وَأَحْتَرِّمُهُ، وَهُوَ طَيِّبُ الْقَلْبِ.
الْتَفَتَ فَاهِمٌ إِلَى الْحَرْفِ
وَقَالَ: مَرْحَبًا سَيِّدِي الْحَرْفِ.
الْحَرْفُ: مَرْحَبًا بِكَ

أيها الغريب ؟
فاهم : اِسْمِي فاهم اِنْسَانٌ.
الحرف: أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ ضَيْفًا كَرِيمًا.

فاهم والحرف المثقف

فاهم يُسْعِدُنِي أَنْ أَقَابِلَ حَرْفًا مُثَقَّفًا.
الحرف يافاهم، أَنَا حَرْفٌ ضَعِيفٌ. وَقَطَعَ الْحَوَارِ حَرْفٌ يَجُرُّ اسْمَيْنِ
ضَخْمَيْنِ
فاهم: نَعَمْ، أَنْتَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ.
أَكْمَلَ الْحَرْفُ: لِأَنِّي أَصْغَرُ أَبْنَاءِ أَبِينَا الْكَلَامِ.
وَقَطَعَ الْحَوَارِ حَرْفٌ آخَرٌ يَجُرُّ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ ضَخْمَةٍ.
أَكْمَلَ الْحَرْفُ: وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقِفَ إِلَّا مُسْتَنِدًا عَلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ.
وَمَرَّ بِهِمْ حَرْفٌ قَدْ نَصَبَ فِعْلًا.
أَكْمَلَ الْحَرْفُ: وَرَغِمَ كُلِّ هَذَا يَتَّهَمُونَنِي بِأَنِّي ظَالِمٌ.
وَكَانَتْ تَمَرُّ بِفَاعِمِ حُرُوفٍ تَجُرُّ أَسْمَاءً: فَحَرْفٌ يَجُرُّ اسْمًا مُفْرَدًا،
وَحَرْفٌ يَجُرُّ مَثْنًى
وَحَرْفٌ يَجُرُّ جَمْعًا.
لَا فَرْقَ هُنَا بَيْنَ مُفْرَدٍ وَمَثْنًى وَجَمْعٍ، وَلَا بَيْنَ مُدَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ، وَلَا بَيْنَ نَكِرَةٍ
وَمَعْرُفَةٍ.
نَظَرَ فَاهِمُ فَرَأَى صُفُوفًا مُتَتَابِعَةً مِنَ الْحُرُوفِ، وَقَدْ تَوَقَّفَتْ مِنَ
الزَّحَامِ.

الحرف غاضب من فاهم

صَاحَ حَرْفٌ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ: لِمَاذَا تَسِيرُ خَلْفِي؟

فَأَجَابَهُ الْحَرْفُ الثَّانِي:

أَنْتَ الَّذِي تَسِيرُ أَمَامِي.

فَقَالَ الْأَوَّلُ: أَلَا تَعْرِفُ مَنْ أَنَا؟ أَنَا حَرْفُ نَصَبٍ، أَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ
إِنْ عَائِلَتِي كَبِيرَةٌ، أَنَا أَخُو (أَنْ، كَي، لَنْ، فَاءِ السَّبَبِيَّةِ).

فَرَدَّ عَلَيْهِ الثَّانِي: إِنْ كُنْتُ حَرْفَ نَصَبٍ فَأَنَا حَرْفُ جَزْمٍ، أَنَا الَّذِي
أَخَفْتُ الْأَفْعَالَ. أَنَا الَّذِي جَزَمْتُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَإِخْوَتِي يَعْرِفُهُمْ كُلُّ
مَنْ فِي الْمَدِينَةِ.

أَنَا اسْمِي (لَمْ).

وَمِنْ بَعِيدٍ قَالَ حَرْفٌ هَذَا حَرَامٌ .. لِمَاذَا رَفَضُوا أَنْ يُعْطُونِي يَاءً أَجْرُ
بِهَا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ؟!

الحرف الأول: وَمَاذَا أَعْطَوْكَ؟

الحرف الثالث: أَعْطَوْنِي كَسْرَةً. مَاذَا أَفْعَلُ بِكَسْرَةٍ؟!

الحرف الأول: تَفْعَلُ بِهَا الْكَثِيرَ تَجَرُّ بِهَا مُفْرَدًا، وَتَجَرُّ بِهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ

قَالَ فَاهِمٌ لِلْحَرْفِ: وَهَلْ جَمْعُ التَّكْسِيرِ يَكُونُ مَجْرُورًا بِالْكَسْرَةِ؟

الحرف الأول: نَعَمْ، حَرْفُ الْجَرِّ يَجْرُ الْمُفْرَدَ وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ بِالْكَسْرَةِ،
وَأَيْضًا يَجْرُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ بِالْكَسْرَةِ.

وَرَأَى فَاهِمٌ حَرْفًا يَضَعُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِظْلَةً، فَسَأَلَهُ: لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟

قَالَ الْحَرْفُ: إِنِّي حَرْفٌ لِلتَّوَكِيدِ، أُحِبُّ الْهُدُوءَ وَلَا أُحِبُّ الشَّجَارَ.

قَالَ عَلِيٌّ: أَعْرِفُكَ أَنْتَ (إِنْ)

أَخُو (أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ)

فاهم وتعطيل الطريق

وسمع فاهم صَوْتَ حَرْفٍ يَقُولُ لِآخَرَ: لَقَدْ عَطَلْتَ الطَّرِيقَ.
فَرَدَّ الْحَرْفُ الْآخَرُ: أَنَا لَمْ أَعْطِلْهُ. لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمُتَعَجِّلُ دَائِمًا. وَارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُ الْحُرُوفِ وَرَفَعَ حَرْفٌ فَتَحَهُ وَحَرْفٌ كَسَرَهُ وَحَرْفٌ يَاءً، وَتَرَكَ
كُلُّ حَرْفٍ عَمَلَهُ وَانْضَمَّ إِلَى صَف.
فَقَالَ الْحَرْفُ الَّذِي بِجَوَارِ عَلِي مَا زِلْتُمْ حَتَّى الْآنَ تَخْتَلِفُونَ فِي جَر
الجمع : هَلْ هُوَ بِالْكَسْرِ أَمْ بِالْيَاءِ. مَاذَا اسْتَفَدْتُمْ مِنْ شِجَارِكُمْ؟
لَقَدْ فَرَّتِ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ مِنْكُمْ.
وَصَاحَ الْحَرْفُ فِيهِمْ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ: أَرْكُضُوا وَابْحَثُوا عَنِ الْأَفْعَالِ
الَّتِي فَرَّتْ مِنْكُمْ.
انْصَرَفَتِ الْحُرُوفُ تَبَحُّثُ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي فَرَّتْ مِنْهَا.
قال الحرف لفاهم المشكله
يا فاهم أَنْ كُلَّ حَرْفٍ يَتَصَرَّفُ حَسَبَ مِزَاجِهِ هُوَ وَلَيْسَ لِلْحُرُوفِ كَبِيرٌ
يُطِيعُونَهُ.
فاهم: لَكِنَّهُمْ أَطَاعُوكَ.
الحرف: لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ دَائِمًا خِلَافٍ.
فَقَالَ فاهم: لَكِنَّكَ لَمْ تُعَرِّفْنِي بِنَفْسِكَ.
الحرف: أَنَا حَرْفُ الْجَرِّ (فِي) مِنْ عَائِلَةِ حُرُوفِ جَرِّ الْأَسْمِ، وَهِيَ: (عَنْ،
مِنْ، عَلَى، الْبَاءَ، الْكَافَ، اللَّامَ).
سَأَلَ فاهم: وَلِمَاذَا فَعَلْتَ الْحُرُوفُ كُلَّ هَذَا؟
أَسْنَدَ الْحَرْفُ ظَهْرَهُ إِلَى شَجَرَةٍ، وَقَالَ: سَأُحْكِي لَكَ كُلَّ شَيْءٍ،
وَسَتُعْرِفُ لِمَاذَا نَحْنُ هَكَذَا.
جَلَسَ فاهم بِجَوَارِ الْحَرْفِ

وَزَلَّ الْأِسْمُ نَائِمًا، لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَتَحَرَّكَ.
قَالَ الْحَرْفُ : أَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَنَعُوكَ مِنْ مُقَابَلَتِي.
فَاهِم: صَحِيحٌ.
قَالَ الْحَرْفُ: هَذَا لَيْسَ جَدِيدًا عَلَيَّهِمْ إِنَّهُمْ يُضَايِقُونَنِي دَائِمًا.

فاهم وعصر الغابة

وَالْتَفَتَ الْحَرْفُ إِلَى فَاهِم،
وَقَالَ: سَأُحْكِي لَكَ عَنْ عَصْرِ الْغَابَةِ.
فَتَعَجَّبَ فَاهِمُ
وَقَالَ: عَصْرُ الْغَابَةِ هَلْ عِنْدَكُمْ عَصْرُ غَابَةٍ مِثْلُنَا؟
فَأَجَابَ الْحَرْفُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَفِي بَدَايَةِ الْخَلْقِ، خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ؛
لِيَعْبُدَهُ وَيُعَمِّرَ الْأَرْضَ، احتاج الإنسان إلى اللغة، فَخَلَقَ اللَّهُ الْكَلَامَ،
وهو أبونا الكلام.
وَأَكْمَلَ الْحَرْفُ كَلَامَهُ قَائِلًا: بَعْدَ ذَلِكَ أَنْجَبَ الْكَلَامُ ابْنَهُ الْأَوَّلَ وَهُوَ...
فَقَطَعَ الْأِسْمُ الْحَوَارِ وَصَاحَ : أَنَا .. أَنَا الْابْنُ الْأَكْبَرُ.. أَنَا ...
وَلَمْ يُكْمِلْ كَلَامَهُ، فَقَدْ جَرَّهُ الْحَرْفُ بِعُنْفٍ، فَعَادَ الْأِسْمُ إِلَى نَوْمِهِ.
وَوَاصَلَ الْحَرْفُ : ثُمَّ أَنْجَبَ الْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ كَبَرَ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ.
أَمَّا الْحَرْفُ فَقَدْ بَقِيَ صَغِيرًا، وَلَمْ يَكْبُرْ.
رَضِيَ الْحَرْفُ بِقَدْرِ اللَّهِ، لَكِنَّهُ كَانَ حَزِينًا، فَأَلَّاسْمُ وَالْفِعْلُ يَسْخَرَانِ
مِنْهُ وَيَغِيظَانِهِ؛ لِأَنَّهُ قَصِيرٌ، وَالْحَرْفُ يَبْكِي.
وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ كَبِيرًا؛ حَتَّى لَا يَسْخَرَمِنْهُ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ.
وَكَانَ الْأَبُ يَعْطِفُ عَلَى ابْنِهِ الصَّغِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ، فَقَالَ
الْأِسْمُ لِلْفِعْلِ وَهُوَ غَضَبَانُ : إِنَّ الْحَرْفَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَّْا وَنَحْنُ
أَقْوِيَاءُ.

قَالَ الْفِعْلُ: أَنَا أَكْرَهُ الْحَرْفَ؛ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ ضَعِيفٌ.
وَقَالَ الْأِسْمُ: وَأَنَا عِمْلَاقٌ؛ لِذَلِكَ سَوْفَ أَقْضِي عَلَيْهِ.
قَالَ الْأِسْمُ لِلْحَرْفِ: سَادُوسُكَ بِقَدَمِي وَأَقْضِي عَلَيْكَ.
قَالَ الْحَرْفُ: لِمَاذَا يَا أَخِي؟
إِنِّي أَحِبُّكَ.

قَالَ الْفِعْلُ: وَنَحْنُ نَكْرَهُكَ لِأَنَّ أَبونا يحبك أَكْثَرَ مِنَّا.
وَرَفَعَ الْأِسْمُ رِجْلَهُ لِيَدُوسَ الْحَرْفَ وَوَقَعَ الْحَرْفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ
يَزْحَفُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ نَجِّنِي.
ظَلَّ الْحَرْفُ يَزْحَفُ وَيَزْحَفُ فَجَاءَ صَرْخَ بِصَوْتٍ عَالٍ، فَضَحِكَ الْأِسْمُ
مِنْهُ ..

لَقَدْ اصْطَدَمَ الْحَرْفُ بِكَسْرَةٍ. أَمْسَكَ الْحَرْفُ الْكِسْرَةَ
وَضَرَبَ بِهَا قَدَمَ الْأِسْمِ الَّتِي كَانَتْ مَرْفُوعَةً لِيَدُوسَهُ.
وَقَالَ بِصَوْتٍ قَوِيٍّ: وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى بِهِ فَسَقَطَ
الْأِسْمُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَامَ الْحَرْفُ مُسْرِعًا وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَجَرَّ الْأِسْمَ
بِالْكَسْرَةِ.

عِنْدَمَا رَأَى الْفِعْلُ مَا حَدَثَ هَرَبَ، لَكِنَّ الْحَرْفَ جَرَى وَرَاءَهُ، فَتَفَاهُ ثُمَّ
نَصَبَهُ. هَكَذَا فَعَلَ الْحَرْفُ جَرَّ الْأِسْمِ وَنَفَى الْفِعْلَ، ثُمَّ نَصَبَهُ.
قَالَ الْحَرْفُ: وَيَوْمَهَا بَدَأَ عَهْدٌ جَدِيدٌ لِلْمَدِينَةِ. هُوَ عَهْدُ الْقَوَانِينِ، فَقَدْ
أَصْبَحَ مِنْ حَقِّنَا نَحْنُ الْحُرُوفُ قَانُونًا أَنْ نَجِرَّ الْأِسْمَ، وَنَنْفِي الْفِعْلَ.

فاهم وجرا الاسم

قَالَ فَاهِمُ: وَكَيْفَ تَجِرُّ الْأِسْمَ؟
قَالَ الْحَرْفُ سَأُعْطِيكَ مِثَالًا: (ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ) (الْمَدْرَسَةُ) هُنَا
أَسْمٌ مَجْرُورٌ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (إِلَى) جَرَّهُ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ لَنْ أَذْهَبَ

إِلَى الْمَدْرَسَةِ) (لَنْ) حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، نَفَى الْفِعْلَ (أَذْهَبَ) وَنَصَبَهُ بِالْفَتْحَةِ.

فَاهُمْ: كُلُّ هَذَا تَفَعُّلُونَهُ!

الْحَرْفُ: وَنَجَرُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَكُلَّ الْأَسْمَاءِ وَلَا نَتَكَاوَلُ أَبَدًا عَنْ عَمَلِنَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مِثْلَ (لَمْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ) (لَمْ) حَرْفُ جَزْمِ الْفِعْلِ (أَذْهَبَ) بِالسَّكُونِ.

أَعْمَلُ كُلُّ هَذَا

الْحَرْفُ: نَعَمْ. وَأَكْثَرُ إِنِّ عَائِلَتِي كَبِيرَةٌ جِدًّا فِي الْعَدَدِ. فَاهُمْ: وَمَاذَا أَيْضًا؟

الْحَرْفُ: وَالكَثِيرُ الْكَثِيرُ كُلِّ شَيْءٍ سَتَرَاهُ فِي وَقْتِهِ.

فَاهُمْ: لَقَدْ سَعِدْتُ حَقًّا بِلِقَائِكَ.

نَظَرُ الْأِسْمِ إِلَى فَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ الْحَرْفَ هَذَا أَخُونَا وَحَبِيبُنَا.

لَقَدْ انْتَهَى عَصْرُ الْغَابَةِ، وَأَصْبَحَتْ هُنَاكَ قَوَائِنُ ثَابِتَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُخَالِفَهَا، فَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَلَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا فِي أَيِّ يَوْمٍ الْكُلِّ عِنْدَنَا يَحْتَرِمُ الْقَانُونُ.

الآن؟

وَالْتَفَتَ الْأِسْمُ إِلَى الْحَرْفِ وَقَالَ: لَقَدْ تَعَبْتُ مِنَ النَّوْمِ.

أَلَنْ تَجَرِّبَنِي

الحرف: حالا، سأجرك.

وَالْتَفَتَ الْحَرْفُ إِلَى فَاهُمْ

وَقَالَ: بَعْدَ إِذْنِكَ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ يُرِيدُ أَنْ أَجْزِمَهُ.

فاهم يخاف من العالم الجديد

نَظَرَ فَاهَمُ بِجَوَارِهِ فَوَجَدَ الْغُيُومَ قَدْ غَطَّتِ السَّمَاءَ، وَالْحَرْفَ يَسِيرُ
بِنَشَاطٍ، فَتَذَكَّرَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَكُم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ

نَظَرَ فَاهَمُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَاهَا تُضِيءُ كَأَنَّهَا قَدْ بُنِيَتْ مِّنْ نُورٍ، وَإِذَا بِهَا
تَفْتَحُ ذِرَاعَيْهَا، تُرِيدُ أَنْ تَحْتَضِنَ فَاهَمَ، فَفَتَحَ فَاهَمُ ذِرَاعَيْهِ، وَمَلَأَ أَنْفَهُ
بِهَوَائِهَا النَّقِيَّةِ، فَإِذَا كُلُّهُ عِطْرٌ فِي عِطْرٍ، وَإِذَا الْحَيَاةُ تَبْتَسِمُ لَهُ، وَإِذَا كُلُّ
ذَرَّةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ تُرْحَبُ بِهِ.

الحياة.

هَلْ هَذَا حُلْمٌ أَمْ حَقِيقَةٌ؟ لَقَدْ كَانَ فَاهَمُ يَخَافُ مِنَ الْعَالَمِ الْجَدِيدِ،
لَكِنَّهُ الْآنَ صَارَ يُحِبُّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

قَالَ فَاهَمُ: هَذِهِ هِيَ نَسِي فَاهَمُ كُلَّ شَيْءٍ، لَمْ يَذْكُرْ سِوَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي
عَالَمٍ حَقِيقِي.

انقشعت الغيوم وبدأت شمس المدينة تميل إلى الغروب.
سَجَدَ فَاهَمُ شُكْرًا لِلَّهِ.

الاعراب و البناء

استيقظ فاهم صباحاً وخيوط الشمس المشرقة وزقزقة العصافير،
حيث مشى في شارع جميل وإذا اعترضه شخص جميل
قال فاهم: من أنت أيها الشخص الجميل؟
قال بوجه ضاحك: أنا الإعراب
إني اعمل تغييراً في حركة الحرف الأخير في الكلمة حسب ما يسبقها

من عوامل مثل محمد مجتهد هنا أكون مرفوعاً ورأيت محمداً هنا
أكون منصوباً ومررت بمحمدٍ وهنا أكون مجروراً فأنا الإعراب
يسمونني المتغير في المزاج بعكس أخي الذي سوف تراه قريباً وهو
البناء .

فاهم: حسناً صديقي الإعراب على هذا الحديث والتوضيح.

هنا جاء البناء بوجه شاحب

قائلاً لفاهم : لا يهملك قول أخي الإعراب واسمعي.

فاهم بهدوء: تفضل أيها البناء.

البناء: أنا البناء الثابت آخر الكلمة في جميع حالاتها الإعرابية والذي

لا متأثر بأيٍّ من العوامل التي تدخل على إطلاقاً.

فاهم قال : هل لديك أمثلة للتوضيح أيها البناء الكريم

البناء بكل سرور:

فمثلاً

هذا طالب مجتهد

رأيت هذا الطالب

مررت بهذا الطالب .

كلمة (هذا) وهي اسم إشارة لم تتأثر بالعوامل الداخلة عليها رفعاً

ونصباً وجراً

فأنا البناء الثابت في الجملة

فاهم بسرور: شكراً جزيلاً لك

أيها البناء .

العلامات الأصلية والفرعية

وقفت أمام الاسم المعرب صفان من العلامات واصطفت في شارعين
مزدحمين فاهم بدهشة وذهول قائلاً للكلام:
من هؤلاء المزدحمون في الشارعين ومن الذي يتقدمهم.
الكلام أذن للاسم المعرب بالكلام ليتحدث بقوله:
أنا الاسم المعرب وهذا الصفان من العلامات هما
العلامات الأصلية والعلامات الفرعية،
فاهم معقّباً وممن تتكون العلامات الأصلية أيها الاسم المعرب
المعرب قائلاً:
العلامات الأصلية: هي الحركات (الضمة- الفتحة- الكسرة). وتأتي
ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة، نحو: الكتاب مفيدٌ، والمقدرة نحو:
القاضي عادلٌ، فكلمة القاضي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعة الضمة
المقدرة على آخره .
شكر فاهم المعرب داعياً له بالتوفيق

العلامات الفرعية

بعد حديث شائق عن العلامات الأصلية تبسم فاهم وقال للاسم
المعرب
أيها الصديق حدثنا عن العلامات الفرعية
الاسم المعرب: نعم يا صديقي فاهم فالعلامات الفرعية هي الحروف
(الألف- الواو- الياء).
فالألف: في المثني وما يلحق به، نحو: الطالبان مجتهدان .

وفي الأسماء الخمسة في حالة النصب، نحو: إن أخاك مجتهد .
فاهم والواو:

الواو في جمع المذكر السالم وما يلحق به، نحو: جاء الموظفون .
وفي الأسماء الخمسة وهي: (أب- أخ- حم- فو- ذو) ويشترط فيها أن تكون مفردة مضافة إلى غيرياء المتكلم غير مصغرة .
نحو: أخوك مجتهد .

فاهم : جميل جدا صديقي المعرب وأما الياء
المعرب مستدركاً : بقي الياء وتأتي في المثني في حالي النصب والجر.
نحو: رأيت طالبين- ومررت بطالبين، وتأتي في جمع المذكر السالم في حالي النصب والجر أيضاً ، نحو: رأيت العاملين- مررت بالعاملين .
وتأتي في الأسماء الخمسة في حالة الجر، نحو: مررت بأخيك .
شكرَ فاهم الاسم المعرب على هذه المعلومات الجميلة معرباً عن ارتياحه وهو يتعلم من عالم كتاب قواعد اللغة العربية.
الاسم المعرب مسروراً نحن هنا لنعلمك كل يوم معلومات لغوية جديدة ولكن بقي أن أشير إلى ملحوظة مهمة يافاهم صديقي وهي أن المثني المضاف إلى ياء المتكلم ينصب ويجر بياء مدغمة في ياء المتكلم،
نحو:

رأيت معلّميّ - أكرمني مدرسيّ .

فاهم : وما الأصل في هذه الكلمة؟

الاسم المعرب قائلاً: الأصل (معلمين) وحذفت النون للإضافة ثم أدغمت الياء في ياء المتكلم، كذلك يرفع جمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم بالواو المدغمة في ياء المتكلم، نحو: جاء معلّميّ- أكرمني مدرسيّ .

وينصب ويجر جمع المذكر السالم بالياء المدغمة في ياء المتكلم نحو:
رأيت معلّميّ- مررت بمعلّميّ .

الحركات الظاهرة والمقدرة

سار فاهم في كتاب مَدِينَة قواعد اللغة العربية فَرَاهَا تُضِيءُ كَأَنَّهَا
قَدْ بُنِيَتْ مِنْ نُورٍ، وَإِذَا بِهَا تَفَتَّحَ ذِرَاعَيْهَا، تُرِيدُ أَنْ تَحْتَضِنَ فَاهمَ،
فَفَتَّحَ فَاهمَ ذِرَاعَيْهِ، وَإِذَا كُلُّ ذَرَّةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ تُرْحَبُ بِهِ.
وهنا رأى تظاهرة كبيرة تحمل عنواناً كبيراً اسمه الحركات الظاهرة
حيث ملأ الصياح والشغب عملهم.

هنا ابتداء فاهم السؤال قائلاً للكلام ماتلك التظاهرة ؟

الكلام: إنها الحركات الظاهرة

فاهم : وماذا تعمل وما مواضعها؟

الكلام مبتسماً: للحركات الظاهرة في اللغة العربية ثلاثة مواضع هي
الأولى : وتكون في الأسم المفرد: وهو الذي يدل على معدود واحد
سواء كان مذكراً أم مؤنثاً. فيرفع بالضمة،
مثل قولهم : جاء محمدٌ وينصب بالفتحة، مثل قولنا: قابلتُ محمداً
، ويجر بالكسرة، مثل قولهم : مررت بمحمدٍ .

فاهم والثانية:

الكلام يقول لفاهم: أما الثانية

فهو جمع التكسير وهو الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين لكن
بتغير بناءه في صورة الجمع عن صور المفرد فيرفع بالضمة .مثل
قولنا : انتصرت الجيوشُ، وينصب بالفتحة، مثل: رأيت الجيوش .
ويجر بالكسرة، مثل: مررت بالجيوشِ .

فاهم: شرح يا جميل أيها الكلام :

الكلام مستدرِكاً الحديث انتظري فاهم بقيت الحالة الثالثة وهي
جمع المؤنث السالم وهو ما يلحق به وهو ما دل على أكثر من اثنتين
بزيادة ألف وتاء في آخره .

فيرفع بالضمة. مثل: نجحتُ الطالبات - نجحتُ أولاتُ فهم .
وينصب بالكسرة. مثل: رأيتُ الطالبات - رأيتُ أولات فهم .
ويجر بالكسرة مثل. نحو: مررتُ بالطالبات - مررتُ بأولات فهم .
الكلام خاتماً حديثه: هنا يافاهم
ختمنا تظاهرة الحركات الظاهرة وتفصيلاتهم .
فاهم وقد بدا عليه الفرح والسرور شكراً جزيلاً لصديقي
بقي أن تشرح لي الحركات المقدرة.

فاهم والاسماء المعتلة

الكلام : للحركات المقدرة مواضع ثلاثة مواضع أيضاً وهي:
أولاً: الاسم المقصور:
هنا تحدث الاسم المقصور معرّفاً عن نفسه بعد أن أذن له الكلام
أنا الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة وأرفع بضمة مقدرة منع
من ظهورها التعذر مثل: حضر الفتى .
(الفتى) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها
التعذر، وأنصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر، مثل: إنّ
الفتى مجتهدٌ .
وأخيراً أُجرُ بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر، مثل: مررت
بالفتى .
بعد أن أتم الاسم المقصور حديثه طلب الاسم المنقوص الإذن من
الكلام فأذن له .
الاسم المنقوص:
أنا الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة . حيث
أرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل نحو: حضر القاضي .

(القاضي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها الثقل وأنصب بفتحة ظاهرة، مثل: رأيت القاضي، وأجر بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل، نحو: سلمت على القاضي. الكلام: هنالك ملحوظة يا صديقي فاهم ينبغي أن أذكرها لك وهي إذا جاء الاسم المنقوص نكرة غير معرف بأل تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجرو ويعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، وتكون علامة إعرابه مقدرة على الياء المحذوفة، مثل: هذا ساع. (ساع) خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة ومثل: (تقابلت مع ساع)، فلفظ (ساع) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

فاهم : شكراً على هذه الملحوظة الجميلة يا صديقي الكلام الكلام: الحالة الثالثة من حالات الحركات المقدرة يا فاهم هي الاسم المضاف إلى ياء المتكلم سواءً كان مفرداً أم جمع مؤنث سالماً أم جمع تكسير. قاطع الاسم المضاف الكلام بقوله: أنا الاسم المضاف أرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة نحو: كتابي مفيد. (كتابي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أي بالكسرة التي تناسب ياء المتكلم.

وأنصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مثل: أخذت كتابي، (كتابي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأجر بكسرة مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

نحو: قرأت في كتابي .
فاهم وهو ينظر للكلام بسرور:
شكراً جزيلاً لك إيمها الكلام وما أجمل كتاب قواعد اللغة العربية.

فاهم وروعة العوالم

استيقظ فاهم صباح اليوم التالي وهو يستمع باندهاش إلى الكلام،
وقال: «فعلاً، هذه عوالم كتاب قواعد اللغة رائعة!
وإني أرغب في أن أتعلم المزيد عن قواعد اللغة العربية والنحو.
فرد الكلام: سأكون سعيداً بمساعدتك في ذلك، يا فاهم.
انتظر قليلاً وستتعلم المزيد
وجد فاهم عنواناً بارزاً مكتوب بخط واضح ومعلق على جدار شارع
الأسماء: علامات الاسم
قال فاهم للكلام: ما علامات الاسم رد الكلام بابتسامة قائلاً:
نعم يا صديقي فاهم للاسم خمس علامات يكفي وجود واحدة أو
قبوله لها للدلالة على الأسمية وهي :
أل التعريف: مثل: الكتاب.
التنوين : مثل: مدرسة.
الجرب بالحرف أو بالإضافة .
فالجرب بالحرف:
مثل: ذهبت إلى البيت .
والجرب بالإضافة:
مثل: فهمت درس النحو .
النداء: نحو: يا محمد- أمحمد- أي بُني .
الإسناد إليه: مثل: كتب الطالبُ الدرس

فاهم مقاطعاً الكلام: فإذا قبلت الكلمة دخول إحدى هذه العلامات صديقي أيها الكلام دل ذلك على اسميتها.
الكلام: أحسنت يافاهم
وفجأة، بدأ الغروب يغمر الصالة بضياءه الذهبي وسكونه الهادئ.
وبينما كان الكلام يتأمل هذا المشهد الخلاب، سأله فاهم بصوت خافت: «هل تستطيع الشروق مرة أخرى، يا سيدي الكلام؟»
الكلام: نعم سيكون شروقنا
بتوضيح علامات الفعل بدلالاته الثلاث وعلامة الحرف فلا تعجل بذلك .
فاهم رد بابتسامة: «أعدك بذلك يا سيدي الكلام».

فاهم والكلام يسيران معا

في صباح اليوم التالي شاهد الكلام صديقه فاهم فابتدأ الكلام معه بقوله :
ينبغي يافاهم أن تحرص دائماً على أن يكون كلامك بمثابة مرساة للأمل والتفاؤل.
فاهم: وكيف يكون ذلك ؟
الكلام: نعم يا صديقي
كلامنا يمكن أن يكون أداة للخير والمحبة، أو يمكن أن يكون سلاحاً للشر والكراهية. يمكن أن يكون مرهماً يشفي الجراح، أو سكيناً تعمقها.
اليوم سنتعرف على علامات الفعل كما وعدتك البارحة
فاهم: كلي شوق لأتعلم ذلك.
الكلام: للفعل الماضي علامات

يكفي قبوله إحدى هذه العلامات وهي:
تاء الفاعل: مثل: (كَتَبْتُ - كَتَبْتَ - كَتَبَتْ).

تاء التانيث:

مثل: كَتَبْتُ.

فاهم مستدرکاً وما الفرق بين التاءين يا عزيزي الكلام؟

الكلام : سؤال جميل يافاهم

الفرق بينهما أن تاء التانيث حرف ساكن لا محل له من الإعراب أما
تاء الفاعل ضمير متصل مبني على فتح أو ضم أو كسر في محل رفع
فاعل .

فاهم : وما علامة الفعل المضارع؟

الكلام: دخول لم أولن عليه وقبوله مثل : لم يكتبْ - لن يكتبْ.

وهذه العلامتان كافيتان في ذلك لمعرفة الفعل المضارع.

فاهم : صديقي الكلام وما علامة فعل الأمر؟

رد الكلام بقوله:

علامة الفعل الأمر دلالة على الطلب مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة

مثل: اكتبني، ادرسي.

فاهم :

وما علامة الحرف يا صديقي؟

الكلام: أن لا يقبل علامة الاسم ولا الفعل.

الفعل اللازم والمتعدي

في صباح يوم جميل في عالم كتاب قواعد اللغة العربية
ونحن نسمع زقزقة العصافير
مع رياح خفيفة ونسمات جميلة وعطرة
أقبل الكلام مع صديقه فاهم
فوجدوا فعلين متخاصمين
الأول يبدو عليه شخصية قوية وثابت في مواقفه
والثاني متغير لا يتوقف على حال
هنا توقف الكلام وفاهم لينظران ما بهما
جاء الأول وقال :
أنا الفعل اللازم أنا وصديقي الفاعل نكون جملة مفيدة
ولا نحتاج إلى المفعول به
وتكون جملة واضحة بإتحادنا.
فاهم : إذاً أنت الفعل اللازم
الفعل اللازم: نعم يا صديقي
فاهم: وضع كلامك بمثال.
الفعل اللازم: بكل سرور
جاء زيد، ظهر الحق .
الفعل اللازم: من صفاتي الثبات، والوضوح، والصفاء
فأنا ملتزم بحدودي فلا أعرف أبداً النصب على المفعول به.
الكلام: تقدم أيها الفعل المتعدي وتحدث عن نفسك
الفعل المتعدي:
أنا الفعل الذي لا يكتفي برفع الفاعل وإنما ينصب المفعول به .
لذلك يهتموني بالتجاوز لحدود

الآخرين ولا اكثرث بالفاعل
فاهم: وضع لنا بمثال.
الفعل المتعدي:
كتب الطالبُ الدرسَ
الكلام: هل صحيح أن لك أنواعاً تفتخريهم.
الفعل المتعدي:
نعم وسأجيبك بعد استراحة قصيرة.

فاهم والكلام يجلسان في حديقة اللغة

جلس فاهم ير افقه الكلام معاً
في حديقة جميلة مملوءة بالأزهار مع زقزقة العصافير
وهنا فاجأهم الفعل المتعدي بالتحية لهما وقال:
نعم هذا صحيح لي ثلاثة أنواع افتخريهم.
الأول: ما يتعدى إلى مفعول به واحد نحو: طرق الرجل الباب
الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين
الثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .
١- ما يتعدى إلى مفعول به واحد .
- أغلقت الأم النافذة
٢- ما يتعدى إلى مفعولين
وهما نوعان ما يتعدى إلى مفعولين:
أ- ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي ثلاثة أقسام :
② أفعال القلوب: ((أفعال اليقين)) (رأى - علم بمعنى اعتقد - تعلم
بمعنى علم وجد - درى - ألقى) نحو: وجد السائح مصر رائعة .
② أفعال الرجحان: (ظن- حسب- خال- زعم- جعل- حجا- عدَّ

بمعنى- ظن، هب)، نحو: ظن المتسابق السباق سهلاً .
 ٢ أفعال التصير والتحويل: (صير- ردّ- ترك- اتخذ- تخذ- جعل- وهب
 بمعنى صيؤ)، نحو: صيّر الصانع القطن قميصاً .
 ب- أفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهي: (أعطى- منح - وهب- كسا- سأل - أليس).
 نحو: وهب المؤمن المسكين مالاً ، كسا الغني الفقير ثوباً .
 ٣- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: وهي (رأى- أعلم- أنبأ- أخبر- خبر حدث)، نحو: حدّثتُ المستمعَ الموضوعَ مفصلاً .
 فاهم موجهاً الكلام لل فعل اللازم هل ممكن أن تصبح فعلاً متعدياً؟
 الفعل اللازم:
 نعم يمكن أن يتعدى الفعل اللازم إلى مفعول به، لكن عن طريق وسيلة من وسائل تعدي الفعل اللازم.
 فاهم: ما وسائل تعدي الفعل اللازم ؟
 * يصير الفعل اللازم متعدياً عن طريق إحدى الوسائل الآتية :
 ١. التضعيف: أي عن طريق نقله إلى (فعلّ).
 نحو: بكى الصغير - بكّيتُ الصغير .
 ٢. الهمزة: أي عن طريق نقله إلى (أفعل).
 نحو: غضب الولد - أغضبت الولد .
 ٣. حرف الجر: نحو انتصر المظلوم- انتصر القاضي للمظلوم
 الكلام: هل اتضحت عندك الرؤية يا فاهم بعد هذا الشرح الميسر
 فاهم: جميل جداً وواضح أشكركم شكراً جزيلاً

الأفعال الخمسة

فاهم : السلام عليك يا ابن الضاد أيها الكلام الجميل
الكلام : وعليك يا صديقي السلام .
فاهم : اليوم أراك مهتماً بشيء لا أعرفه
الكلام : نعم سيأتينا ضيوف كرام ينبغي أن نعرفهم.
فاهم باستغراب : ومن هؤلاء الضيوف حتى يلاقوا هذا الاهتمام
والذين ينبغي أن نعرفهم؟
الكلام : إنهم خمسة أفعال ولدوا من الأب وهو الفعل المضارع؟
فاهم : وما سبب هذه الزيارة؟
الكلام : من أجل التعارف.
الكلام مخاطباً فاهم : اجلس يا فاهم لنستقبل الضيوف بالإحسان
والمعروف
فاهم : بكل سرور
الكلام : إنهم الأفعال الخمسة من عائلة الفعل المضارع .
فاهم : وهل هذه العائلة لها فروع كثيرة وما المقصود بالأفعال
الخمسة؟
الكلام : يا صديقي الأفعال الخمسة هم كل فعل مضارع تتصل به [واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين .
نحو:
يفعلان : (الطالبان يكتبان).
تفعلان : (الطالبتان تكتبان).
يفعلون : (الطلاب يكتبون).
تفعلون : (أنتم تكتبون).
تفعلين : (أنتِ تكتبين).

فاهم : وهل يتبعون الأفعال المعربة أم المبنية ؟
الكلام : إنهم معربون بعلامات إعراب فرعية .
فاهم : وما هذه العلامات ؟ وهل تثبت في كل الحالات ؟
الكلام : يا صديقي فاهم الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون
وتنصب وتجزم بحذف النون .
فاهم : لكن ما حالات إعرابهم ؟
الكلام : سادع الأفعال الخمسة تجيبك .
الأفعال الخمسة : نحن يافاهم ننصب بحذف النون إذا سبقتنا
أداة نصب مثل [أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - وغيرها]
كقوله تعالى [لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون] .
فاهم : ومتى تجزمون بحذف النون ؟
الأفعال الخمسة : إذا سبقتنا أداة جزم مثل [لم - لما - لام الأمر - لا
الناهية وغيرها]
مثل : لم تتركوا مو اقعكم
فاهم : ومتى ترفعون بثبوت النون ؟
الأفعال الخمسة : نرفع إذا لم يسبقنا ناصب ولا جازم .
مثل : مرج البحرين يلتقيان
فاهم : لدي سؤال أخير يا أصدقائي يحتارفيه الطلاب / كيف نفرق
بينكم وبين الماضي الذي تتصل به واو الجماعة ؟
الأفعال الخمسة : نحن نبدأ بالياء أو بالتاء وهذه حقيقة يعرفها كل
الأبناء . أما إذا بدأ الفعل بغير هذين الحرفين يكون ماضيًا أو أمرًا
الكلام وفاهم بنفس الوقت : شكرًا لكم ضيوفنا الأعزاء على ما
قدمتموه من معلومات لنا وهيا بنا فقد حان وقت الطعام .

الفاعل

الكلام: هل تذكر يا فاهم أين يَسْكُنُ الفَاعِلُ؟
أَجَابَ فاهم نعم أذكر في مَنْزِلِ رَقْمِ (٣) بِشَارِعِ المرفوعات.
فاهم: من أنت أيها الضيف العزيز؟

الفاعل : أنا يا صديقي الفاعل

فاهم : وما معنى الفاعل زدني تعريفا بك فقد اشتقت إليك فأبرد
نار شوقي إليك؟

الفاعل : أنا الفاعل الذي فعل الفعل ، وقام به فكل فعل أنا فاعله
وقائم به فإذا قلت انتصر الجيش كنت الجيش وإذا قلت نجح
الطالب كنت الطالب وإذا قلت حضر الرئيس كنت الرئيس ، فأكون
مع كل فعل كالأفعال السابقة وغيرها من الأفعال التي أفعلمها وأقوم
بها ، ولا يوجد فعل في الدنيا إلا وأنا فاعله يعرفني كل قارئ للجملة
الفعلية لأنني عمدة فيها ولا تقوم إلا بي وبأخي الفعل
الكلام: وما ترتببك في الجملة الفعلية؟

الفاعل: أقف مفتخرا في الجملة العربية بعد الفعل ،
ولا يمكن أن أسبق الفعل لأنني أحترم نفسي ؛ لأن ترتبي في الكلام
بعده ، فالفعل قبلي في الوجود وأنا الفاعل له فمثلي مع الفعل
كمثل الصغير مع الكبير فكما لا يتقدم الصغير على الكبير لا أتقدم
أنا الفاعل على أخي الفعل لأنه سابق علي في الوجود ولكل مقامه
الذي لا يتعداه إلى غيره.

فاهم: صف لي حالتك أرجوك لأعرفك وأميزك؟

الفاعل : أنا من فضل الله فاهم مرفوع دائما

الكلام: وما الذي يترين به آخرك؟

الفاعل : تتعدد زينة أخرى حيث إن رأسي يترين بالكثير فإذا كنت

مفردا أو جمع تكسيراً أو جمع مؤنث سالماً لبست الضمة فوق رأسي
مفتخراً مرفوع الرأس، وإذا كنت مثني ارتديت ألفاً ، وإذا كنت
جمع مذكر سالماً تزينت بالواو، وكذلك إذا كنت اسماً من الأسماء
الخمسة ،

الكلام: وما الصور التي تظهر عليها في الكلام؟
الفاعل: لي صور كثيرة: فمن الممكن أن أكون اسماً ظاهراً، ومن
الممكن أن أكون ضميراً بارزاً أو مستتراً ، يعرفني القاصي والداني ؛
لأنني الفاعل الذي فعل الفعل وقام به
فاهم: زدنا من فضلك معرفة بصورك التي تظهر عليها في الجملة
الفعلية كي أعرفك فقد ازددنا إعجاباً بك؟
الفاعل: إليك هذا البيان والتفصيل: إذا قالوا انتصر العراق كنت
أنا العراق، ذلك الاسم المفرد في عدده المبارك في نفسه وفي أهله، وإذا
قالوا اتحد العرب كنت العرب ذلك الاسم الذي يعد جمع تكسير
وأدعو الله أن يبارك فيهم وأن يكثر منهم ويرزقهم الوحدة والاتحاد
والنصر على الأعداء.

وإذا قالوا تثقفت العراقيات كنت العراقيات أي جمع مؤنث
سالماً، وإذا قالوا انتصر الجيشان كنت ذلك المثني المرفوع بالألف
، وإذا قالوا استيقظ الفلاحون كنت ذلك الجمع المرفوع بالواو، وإذا
قالوا حضر أبوك كنت أنا الأب المرفوع بالواو ويشاركني في هذه الواو
أخواتي الأربعة الباقيات: لأن عددنا خمسة حيث إن والدي لم يحدد
النسل فنحن أبوك وأخوك وحموك وفوك وذواتي بمعنى صاحب.
الكلام: وهل هناك صور أخرى؟

الفاعل: نعم لأن الصور السابقة تكون لي إذا كنت اسماً ظاهراً و
من فضل الله علي أنني كما أكون اسماً ظاهراً أكون ضميراً فإذا
قالوا الرئيس حضر كنت الضمير المستتر في الفعل حضر، وإذا قالوا

الطالبان قرأ أو الطالبتان تثقفتا كنت ألف الاثنين المتصلة بالفعل ،وإذا قالوا: العراقيون أبدعوا في بلادهم كنت واو الجماعة التي في الفعل ،وإذا قالوا العراقيات تثقفن كنت نون النسوة التي في الفعل

فاهم: حدثني يا سيدي عن مميزاتك لأن من مثلك بهذه المواصفات لا بد أن تكون لك خصوصيات؟
الفاعل: عندك حق لي ميزة ليست لغيري حيث إنني لا يمكن أن أحذف من الكلام ، فإذا لم أكن موجودا جعلوني ضميرا مستترا وإذا كنت موجودا فرح بي الجميع وقالوا هذا فاعل مرفوع.

الفاعل وعلاقته بالمفعول به

بعد كلام الفاعل المستفيض عنه وعن الضمائر التي تتصل فيه بادر الكلام بقوله للفاعل وما العلاقة بينك وبين أخيك المفعول به؟
الفاعل: إنها علاقة حميمة حيث يحب بعضنا بعضا ونجتمع معا كثيرا في الجملة الفعلية.

فاهم: ما العامل الذي يؤثر فيك ؟
الفاعل: أربعة أشياء تؤثر فيّ وتجعلني أعمل:
الفعل المبني للمعلوم: جاء الطالبُ .
الاسم المشتق: (اسم فاعل – صيغ المبالغة – الصفة المشبهة – اسم التفضيل) ، نحو: هذا هو الناجح أخوه – محمد مفيدٌ كتابه .
فكلمة (مفيد) صفة مشبهة رفعت فاعلاً (كتاب).

اسم الفعل: نحو: هيات اللقاء – شتان الاجتهاد والكسل .
الفعل المحذوف: نحو قوله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ .
فكلمة (السما) فاعل لفعل محذوف تقديره انفطرت .

الكلام: الذي تود أن تقوله لعلي؟
الفاعل : أقول: أرجو أن أكون قد أعطيتك أيها الصديق صورة عن نفسي حتى لا تتجاهلني وتمنحني من الإعراب ما ليس لي ، فأنا لا أحب أن أخذ حق غيري حتى لا أسأل عنه يوم القيامة ، ولا أحب أن يخطئ في أحد حتى لا يعاقبه الله بسبيي.

الكلام : متى يجب تأنيث الفعل معك أيها الفاعل ؟
الفاعل يجب تأنيث الفعل معي افي ثلاثة مواضع :
١. إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقاً ظاهراً متصلاً بفعله .نحو: حضرت فاطمة – حضرت الطالبتان – حضرت الطالبات .
٢. إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى مؤنث سواء كان حقيقياً أم مجازياً .

نحو: عائشة تفوقت – الشجرة أزهرت .
٣. إذا كان الفاعل جمعاً مؤنثاً سالماً .
نحو: نجحت الطالبات – حضرت العاملات .
فاهم: شكراً لك يا صديقي الفاعل على هذه المعلومات الجميلة سررنا بوجود معنا.
الكلام: نستودعك الله أيها الفاعل في أمان الله
الفاعل : دمتم سالمين

نائب الفاعل

جلس الكلام وفاهم معاً يتحاوران في عالم كتاب قواعد اللغة العربية ويتباحثان في أي المواضيع التي ستموعلينا ويأتي صاحبها ويحكي لنا شواهدا وأمثلتها.

هنا جاء نائب الفاعل بعد التحية والسلام قال:
أنا الاسم المرفوع الذي يأخذ حكم الفاعل بعد حذفه .
نحو: فُتِحَ البابُ ، (الباب) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
فاهم : أهلا وسهلا بك

هلا تخبرنا ما العوامل التي تؤثر فيك ؟
الفاعل: العامل الذي يؤثر واحد من أربعة أشياء هي:
١. الفعل المبني للمجهول نحو: فهم الدرس .
ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ .
٢. اسم المفعول نحو: الفتاة مصقول عوارضها .
٣. الاسم المنسوب إليه نحو: اقرأ كتاب إسلامي مضمونه .
٤. الفعل المحذوف إذا كان مبنيًا للمجهول نحو: إذا الدرسُ فهم .
ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ .
الكلام: ما الحكم الذي تأخذه في الجملة ؟
نائب الفاعل: أنا أخذ نفس حكم الفاعل فهو مرفوع دائماً أو في محل رفع.

فاهم: هل هنالك ألفاظ تنوب عنك؟
نائب الفاعل: الألفاظ التي تنوب عن الفاعل؟
* ينوب عن الفاعل أربعة أشياء: [المفعول به - المصدر - الظرف
للزمان أو المكان - الاسم المجرور].

١. المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ فالتقدير وقضي الله الأمر.

٢. المصدر المتصرف نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ أو كناية المصدر كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ فكلية شيء نائب عن فاعل مرفوع وهي كناية عن المصدر والتقدير: (فمن عَفِيَ له عفو) أو المصدر الموصوف.

نحو: قُضي مساءً ممطر.
٣. ظرف الزمان أو المكان، نحو: صيم رمضان – جلس أمامك.
٤. الاسم المجرور، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾، فالجار والمجرور (منها) في محل رفع نائب فاعل.
الكلام: هل رأيت يا صديقي فاهم جمال قواعد اللغة العربية وسهولتها
فاهم: نعم صحيح صديقي الكلام فقد فهمت موضوعات كثيرة .

المبتدأ والخبر في ضيافة فاهم

بينما فاهم وصديقه الكلام يسيران في شارع المرفوعات
وجدا مخلوقين لهما من الوقار والهيبة مرفوعان وفرحان ويتشابهان
كثيراً كأنهما توأمان.
الكلام: هل عرفت هذا المخلوقان يا فاهم
فاهم الكلام: لا
الكلام: لندعهما يقدمان أنفسهما لنا
المبتدأ والخبر معا في صوت واحد :
السلام عليكم وها نحن نعرفكم بنا لتتعرفا علينا عن كتب.
المبتدأ: أنا أحد أركان الجملة الاسمية ،وجدتي هي اللغة العربية
،ويبدأ بي الحديق
أبي هو الكلام ،فأنا الاسم الواقع في أولها ، ولذلك سميت المبتدأ .
الخبر: وأنا الابن الثاني من أبناء الكلام في الجملة الاسمية ،وجدتي
هي اللغة العربية ، ويتم بي الكلام مع أخي المبتدأ ، فلا مكان لأخي
المبتدأ إلا بي ، كما أنه لا مكان لي إلا به ، فكل منا لا يستغني عن الآخر.
المبتدأ والخبر بصوت واحد:

هكذا علمنا أبونا الكلام ،وهكذا نشأنا في أحضان جدتنا اللغة العربية ولذلك قالوا: لكل مبتدأ خبر، والخبر هو الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة.

الخبر: هذا صحيح ،ولذلك علمنا أبونا الكلام أن نكون أخوين يحب بعضنا بعضا ،لأنه لا غنى لأحدنا عن الآخر، كما أنه لا غنى لأمنا الجملة الاسمية عن أحدنا.

وتفضل الآن أيها المبتدأ أكمل التعريف بنفسك ليعرفك صديقنا فاهم

المبتدأ: إنني أكون مرفوع الرأس دائما ، فإذا أعربت كلمة ما مبتدأ فلا بد أن تقولوا: مبتدأ مرفوع وتتعدد العلامة التي تزين آخري، فأكون مرفوعا بالضمة إذا كنت مفردا كما في قولكم: العلم نور، أو جمع تكسير كما في قولكم: الرجال عقلاء ، والنساء شقائق الرجال ،أو جمع مؤنث سالما كما في قولكم البنات مؤدبات.

الخبر: ومن حيي لأخي المبتدأ أنني أكون مرفوعا مثله، فإذا أعربت كلمة ما خبرا فلا بد أن تقولوا: خبر مرفوع وأرفع بالضمة أيضا إذا كنت مفردا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالما كما في الأمثلة السابقة وهي: العلم نور، والرجال عقلاء ، والنساء شقائق الرجال ، والبنات مؤدبات فالكلمة الأولى في الأمثلة السابقة هي أخي المبتدأ ، والكلمة الثانية هي أنا الخبر.

المبتدأ: وإذا كنت مثنى لبست الألف كما في قولكم: العلمان مرفوعان ، وإذا كنت جمع مذكر سالما لبست الواو كما في قولكم: المهندسون مجتهدون وإذا كنت اسما من الأسماء الخمسة لبست الواو أيضا كما في قولكم: أبوبكر أول من آمن من الرجال ، وأخوك عاقل ، وحموك محب لك ، وفوك طاهر ، وذو الأخلاق محبوب.

المبتدأ وعلاقته بالخبر

بعد حديث المبتدأ الجميل عن نفسه وعلاقته بالخبر هنا بادر الخبر وتحدث للكلام ولفاهم عن نفسه الخبر: وأنا يا صديقي فاهم مثل أخي المبتدأ ، وأتشبه به فأرفع بالألف إذا كنت مثني ، وبالواو إذا كنت جمع مذكر سالما ، كما هو واضح من الأمثلة التي ذكرت معي أخي المبتدأ ، وأرفع أيضا بالواو إذا كنت اسما من الأسماء الخمسة كما في قولك: عن إنسان ما: فلان أخوك

المبتدأ: ولكن الاعتراف بالحق فضيلة ، فأنت أيها الخبر أفضل مني؛ لأن لك صورا كثيرة ، وحتى لا تظن أنني أغار منك أستأذنك في أن أذكرها للمحبين لأعبر عن حيي لك ولهم.

الخبر: تفضل يا عزيزي فلقد علمتنا اللغة العربية والجملة الاسمية أن يحب بعضها بعضا ويحترم بعضها بعضا.

المبتدأ: إنك يا عزيزي الخبر قد تكون كلمة واحدة كما في كل الأمثلة السابقة ، وعندئذ تسمى خبرا مفردا ، وقد تكون كلاما مكونا من جملة فعلية كما في قولنا: العلم يرفع صاحبه ، فجملة يرفع صاحبه في محل رفع خبر المبتدأ ، وكما في قولنا: الحياة مجالاتها واسعة ، فجملة مجالاتها واسعة جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ.

الخبر: الشكر الجزيل لك ، وأحب أن أضيف إنني أكون مفردا أي كلمة واحدة كما في مثل: العلم نور والمهندسون مجتهدون ، وأكون جملة فعلية كما في مثل: العلم يرفع أقواما ، وأكون جملة اسمية في مثل: الحياة مجالاتها واسعة.

المبتدأ: وأعلم يا عزيزي الخبر أن لك أنواعا أخرى ، وأرجو أن تخبر بها أنت حتى لا أكون ضيفا ثقيلا على أبي الكلام وصديقي فاهم

الخبر: إنني أكون شبه جملة ، وشبه الجملة مصطلح يطلق على الجار والمجرور والظرف وما بعده ، كما في نحو: القلم في الحقيبة ، والكتاب فوق المكتب ، فكل من في الحقيبة وفوق المكتب شبه جملة في محل رفع خبر ، ولكن أيها المبتدأ هل تعلم لماذا أعربنا كلا من الجار والمجرور والظرف وما بعده خبرا .

المبتدأ: نعم؛ لأنهم كونوا معي جملة مفيدة ، فكل كلام يكون معي أنا المبتدأ جملة مفيدة يعرب خبرا سواء أكان كلمة واحدة أي مفردا أم كلاما أم جملة فعلية أم اسمية أم شبه جملة .

الخبر: يبقى يا عزيزي المبتدأ أن نعرف الأحبة أنه في بعض الأحيان أتقدم عليك ، كما أنك تتقدم علي كثيرا حبا منك واحترام لي ، فإذا كنت أيها المبتدأ نكرة ، وكنت أنا الخبر شبه جملة سمحت لنا اللغة العربية أن أتقدم أنا الخبر على أخي المبتدأ : كما في: نحو في بيتنا رجل ، وأمام المنزل حديقة ، وللمسجد مئذنة كبيرة ، وفوق الغصن عصفور مغرد ، وهكذا

المبتدأ: يبقى أن أعرف المحبين أنك أيها الخبر قد تتعدد كما في قولهم: محمد عاقل نشيط مذهب مثقف .

الخبر: جئنا إلى الطامة الكبرى
المبتدأ: لماذا إذن

الخبر: لأن بعض الأصدقاء يعربني في المثال السابق صفة ونعتا ، وهذا يغضبني كما يغضب الصفة ، وكان يجب أن يعلموا أن الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير ففي المثال السابق :محمد عاقل نشيط مذهب مثقف ، كان محمد معرفة ، ومن ثم لا يمكن أن تكون كلمة عاقل صفة محمد لأنها نكرة .

الخبر: بارك الله فيك دائما ما تقف معي وتنصفي ، ولا حرمتنا جميعا من أبونا الكلام وجدتنا اللغة العربية التي نفخر بها وتفخر بنا .

الكلام : شكراً جزيلاً لكما على هذا الكلام المبين.
فاهم: لقد استفدت منكما درساً و افياً لهذا اليوم.

فاهم والمفعولات

في صباح جميل من صباحات كتاب مدينة القواعد السعيدة حدث حدثٌ مهم يسترعي الانتباه جعل الكلام يقدم بصحبة فاهم مع وجود الفعل إذ حصل سجال وجدال في صفوف عائلة المفعولات حيث وقفت المفعولات جميعها لتدلي بدلوها وتثبت أحقيتها بالصدارة تحدث المفعول به وقال:
أنا الاسم المنصوب الذي وقع عليه فعل الفاعل وأنا أدل على من وقع عليه الفعل.

مثل: قرأ الطالب كتاباً.

نطق المفعول المطلق فقال:

يا أخي المفعول به لا تتسرع في الكلام أنت لست الاسم الوحيد في هذه العائلة فأنا أيضاً اسم منصوب وأنا مصدر منصوب من لفظ الفعل أبين هيئة الفعل أو نوعه أو عدد مرات حدوثه وهذا يعني أنني الأقوى مثل (أحببتك حباً شديداً).

ثم تحدث المفعول لأجله بلهجة حادة يستحيل أن تكون أنت الأقوى لأنني أخوك الأكبر فأنا مصدر قلبي منصوب لست من لفظ الفعل أبين سبب حدوث الفعل. مثل:(وقفت إكراماً للضيف)
هنا تحدث المفعول فيه وقال:

تنحوا جانبا أيها المفعولات فأنا مميز جدا عنكم أنا اسم منصوب أدل على مكان أو زمان حدوث الفعل.
مثل:(سار القائد أمام الجيش)

السفر صباحاً.
هنا خرج المفعول معه ليقول:
يا إخواني أنا اسم منصوب يأتي بعدي واو بمعنى «مع» وتصاحبني دائماً مثل:
سارزید والطريق.
واستمر جدل وسجال المفعولات لدقائق معدودة حتى أتى (الفعل)
وحسم الجدل بقوله :
يا أبنائي هل نسيتم أنكم كلكم مفعولات وتنتمون إلى عائلة واحدة
ولكن الفرق أن كل واحد منكم يحدد شيء مختلف عن الآخر وهذا
الذي يدل على أنكم عائلة المفعولات.
الكلام: إذاً كل واحد يؤدي دوره وتقع عليه مسؤولية مختلفة.
فاهم: أحسنت يا أصدقائي أجدتهم وأقدتم .

فاهم واخوات كان

بينما مرفاهم والكلام في شارع المرفوعات وتخطوه بقليل حتى رأوا
مجموعات من الأفعال واقفة ومتجمهرة
أولها الأفعال الناقصة
وبعدها الأفعال الجامدة
فلندع هذه الأفعال تفصح عن نفسها
تقدمت الأفعال الناقصة نحن الأفعال الناقصة التي لا يتم بها
الكلام مع مرفوعها إلا بذكر منصوب لها.
فاهم : وهل لها اسم آخر
الأفعال الناقصة:
نعم ونسمى أيضاً اسمها، الأفعال الناقصة لأنها تدخل على المبتدأ

والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها وتنحصر هذه الأفعال في: (كان وأخواتها، وكاد وأخواتها).
مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.
الكلام:

ما المقصود بأخوات كان؟

اجابت اخوات كان

نحن نعمل عمل بعض الأفعال وتعرف بأخوات كان وهي: [أمسى - أصبح - أضحى - ظلّ - بات - صار - ليس - ما زال - ما انفك - ما فتىء - ما برح - ما دام].

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (٨١١).

ونحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (١٩).

فاهم: وما المقصود بالأفعال الجامدة؟
الأفعال الجامدة:

نحن ما لا نقبل التصرف ونلزم صورة واحدة مثل: (ليس - دام) فهنا نلزم صورة الماضي فقط

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (١٣).
هنا جاءت الأفعال التامة لتقول:

نحن الأفعال التامة التي نكتفي بالمرفوع ولا نحتاج إلى منصوب.
مثل: اجتهد الطالب فكان النجاح - أمسى المساء.

فكلمة (النجاح) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ (٨٢).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ (١٤).

فاهم: متى يجب حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها؟
الأفعال الناقصة:

يجب حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها بعد (أَمَّا) إذا توفّر فيها خمسة

أمور:

أن تقع صلة لأن.

أن يدخل على أن حرف تعليل.

أن تتقدم العلة على المعلول.

أن يحذف الجار.

أن يؤتى بما.

مثل: أما أنت مجتهداً ادمتد، والتقدير: اجتهدت لأنك كنت مجتهداً.

جاءت (كان) يبدو عليها الارتياح والخوف أقول:

يحذف نوني تخفيفاً إذا توفر فيها أربعة شروط:

إذا كانت بلفظ مضارع.

أن يكون المضارع مجزوماً.

أن لا يأتي بعد النون حرف ساكن.

أن لا يقع بعده ضمير متصل.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم ٠٢].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل ٠٢١].

الكلام : ومتى لا يجوز حذف النون في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة ١].

كان : بسبب وجود حرف ساكن بعدها ولا يجوز كذلك في قوله ﷺ:

[إِنْ يُكْنَهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يُكْنَهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ] لوجود الضمير.

فاهم : ومتى تأتين يا كان زائدة ؟

كان : إذا توفر شرطان:

أن تكون بلفظ الماضي.

أن تكون بين شيئين متلازمين.

فتزاد للتوكيد وتكثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب، والفعل

ومرفوعه، والصفة والموصوف، والصلة والموصول، والمبتدأ والخبر،
مثل: ما كان أجمل السماء.

فاهم لكان : هل توجد حروف تعمل عملك ؟
كان: نعم توجد حروف أربعة تعمل عملك، وتسمى المشبهات بليس
وهي:

[إن - ما - لا - لات] وتعمل هذه الحروف كعملك بشروط.
نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٧٤].
فلفظ (أحد) اسم ما النافية العاملة عمل كان (حاجزين) خبرها
منصوب وعلامة نصيها الياء

فاهم وإن واخواتها

جاء الكلام عصراً إلى فاهم وقال له سوف أريك فريقاً جميلاً من
الأحرف التي تسمى الأحرف المشبهة فهم الان مجتمعون
ليبحثون عن وظائفهم فتعال
نذهب إليهم وأعرفك بهم
حضر علي والكلام وعرفهم
بفاهم وبحته عن اللغة العربية وقواعدها
فقالوا لفاهم: نحن ستة أحرف: إن، أن، كأن، ليث، لعل، لكن.
وحكمنا أننا ندخل على المبتدأ والخبر، فننصب الأول، ويسمى أسماً
، ونرفع الثاني ويسمى خبرنا.

فاهم : لماذا سموكم بالأحرف المشبهة بالفعل
الأحرف المشبهة : سؤال جميل يافاهم سميناً بالأحرف المشبهة
بالفعل، لفتح أو آخرنا كالماضي، ووجود معنى الفعل الذي عبرنا
عنه، في كل واحدة من عندنا :

ونضرب لك أمثلة على ذلك:
ف(إنّ) للتوكيد ، مثل : إنّ النجاة في الصدق ، إنّ: من الأحرف المشبهة
بالفعل، النجاة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره، (والجار والمجرور) في محل رفع خبرها.
فاهم اوضحوا لنا اكثر مع بيان معاني الأحرف:

نعم بكل سرور
مثال: أنّ: ، مثل: أيقنت أنّ الأيام دولّ.
وكأنّ للتشبيه، مثل: كأنّ المعلمة أمّ.
وليت: للتمني، مثل: ليت الشباب يعود يوماً.
ولعل للترجي، مثل: لعلّ أخاك ناجح.
ولكنّ للاستدراك ، مثل: قضينا عادلةً لكنّ الاستعمار يأبى حلها.
الكلام: هل خبر هذه الأحرف كخبر المبتدأ تماماً :
الأحرف: نعم

خبر هذه الأحرف كخبر المبتدأ تماماً يأتي مفرداً، مثل:
إنّ العراق عزيزٌ بأبنائه.
ويأتي جملةً فعليةً، مثل: إنّ المقاتلين يقفون ببسالةٍ في المعركة.
فيقفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو: فاعل، والجملة
الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنّ).
ويأتي جملة اسمية، مثل:
إنّ العراقيّ ثقافته غنيّة. فثقافته: مبتدأ مرفوع ، غنية: خبر مرفوع ،
والجملة الاسمية من (المبتدأ والخبر) في محل رفع خبر (إنّ).
ويأتي شبه جملة (جاراً ومجروراً)، مثل: إنّ النّصرَ بالصبر. فشبه
الجملة (بالصبر)، في محل رفع خبر (إنّ).
وظرفاً، مثل: إنّ الجنودَ فوق الراية، فالجملة الظرفية (ظرف
مكان)، في محل رفع خبر (إنّ).

فاهم : متى يتقدم خبر هذه الأحرف؟
الأحرف المشبهة: يتقدم خبرنا
على اسمنا إلا إذا كان شبه جملة، مثل: إنَّ في الشعرِ حكمةً. شبه
الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر (إنَّ)، وحكمة: اسمها
منصوب بالفتحة.
فاهم: شكرا أيتها الأحرف الجميلة وزادكم تألقاً ومهارةً وأنتم تعملون
لخدمة لغتنا العربية.

فاهم يزور التوابع

الكلام : صباحكم خير يا فاهم
فاهم : صباحك نور ومسرة صديقي الكلام
الكلام: هل تذكرت عندما قلت لك سنبحت يوماً عن موضوع
التوابع.
فَسَأَلَ فاهم مُتَعَجِّبًا: التَّوابع؟!
الكلام: نَعَمْ التَّوابعُ هِيَ الَّتِي لَمْ تَلْتَزِمِ بِعُنْوَانِ مُحَدِّدٍ، مثل:
الصَّفَةِ.
التوكيد.
المعطوف.
البَدَل.
وسنأخذها اليوم في حديثنا في كتاب قواعد اللغة العربية
فاهم : أنا متلهف للموضوع.
الكلام: في البداية سوف أوضح لك ما التوابع في اللغة العربية؟ إذ
يقصد بالتابع في اللغة العربية الاسم الذي يتبع ما قبله في الإعراب
لذلك سمي بـ " التابع".

فاهم : يبدو من كلامك عن التوابع أنها أنواع مختلفة.
الكلام : نعم وعندي ملاحظة مهمة عن التوابع بأنها تُطابق إعراب ما قبلها فعلى سبيل المثال إن كان ما قبلها مرفوع يكون إعراب التابع مرفوع أيضاً، وإن كان ما قبلها منصوباً يكون التابع منصوب، وكذلك في حالة إن كان ما قبل التابع مجرور. حيثُ يتوقف مبدأ الإعراب فيها على التبعية التي تحكم بأن يكون التابع قد تأثر بما قبله في الإعراب.

فاهم : أوضحت لي ملاحظة مهمة جداً
الكلام : نعم يا صديقي فاهم
بعد أن وضعنا لك ما المقصود بالتوابع وحكمها سوف نوضح لك كم عدد أقسام التوابع في اللغة العربية وما هي؟ إذ يبلغ عدد التوابع في لغة الضاد أربعة توابع وهم النعت والتوكيد والبدل والعطف ولنترك كل واحد يقدم نفسه
وتبدأ بالنعت

تقدم النعت بعد التحية والسلام قال:
أنا النعت الاسم الذي جاء ليصف ما قبله مثل قولك الكتاب المفيد خير جليس للإنسان حيثُ جاءت كلمة المفيد هنا لتصف الكتاب.
ولي عدة حالات يُمكن أن تأتي بها أولها نعت المعرفة الذي يلي فيه الاسم المعرفة صفة مُعرفة مثله، مثال: الصديق الوفي.
وهناك نعت النكرة حيث تأتي كلمتين نكرة وراء بعضهما الثانية تصف الأولى مثل: هذه فتاة جميلة فكلمة جميلة هنا نكرة وجاءت لتصف الفتاة. وهناك نوعان من النعوت النعت الحقيقي، والنعت السببي؛ فالنعت الحقيقي يصف ما سبقه، وله ثلاث حالات أما أن يكون مفرد أو جملة أو شبه جملة؛ أما النعت السببي يصف ما سبقه، ولكن يحتوي على ضمير يعود على ما سبقه.

فاهم على موعد مع التوكيد

بعدما قضى فاهم في شارع التوابع وقتاً هو والكلام وفهم معنى النعت وأنواعه هاهو اليوم على موعد مع ثاني التوابع والتوكيد حيث سيلتقي به ويعرفه عن نفسه قائلاً:

أنا التوكيد تابع أذكر في الكلام لأؤكد المتبوع في ذهن السامع وأتبعه في الإعراب مثل: قوله تعالى : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) (الحجر: ٣٠) فكلمة (كلهم) توكيد معنوي مرفوع وكلمة (أجمعون) أيضاً توكيد معنوي مرفوع .

ونحو: حضر حضر زيد . فالفعل (حضر) توكيد لفظي .
فاهم: وهل لك أقسام أو أنواع؟
التوكيد: أنا قسمان هما:

التوكيد اللفظي : ويكون بتكرار الكلمة بلفظها
التوكيد المعنوي : يكون بألفاظ معينة مضافة إلى ضمير المؤكد المعرفة الذي يسبقه ويطابقه في الإعراب .
نحو: رأيت المتسابقين كلهم .

الكلام : وما صور التوكيد اللفظي ؟
نعم التوكيد اللفظي له خمسة صور هي :

١. توكيد الاسم الظاهر:

مثل : رأيت القائد القائد .

٢. توكيد الضمير:

مثل : تفوقنا نحن - زرتك أنت .

٣. توكيد الفعل :

مثل : جاء جاء الرئيس .

٤. توكيد اسم الفعل :

مثل : حذار حذار من التهاون .

٥. توكيد الجملة : وتقسم إلى قسمين

١. التوكيد جملة فعلية

مثل : زرنا المريض زرنا المريض .

٢. التوكيد جملة اسمية

مثل : محمد متفوق محمد متفوق .

الكلام : هل رأيت يا صديقي فاهم كم هو يسير ومبسط موضوع

التوكيد وكيف وضحه لنا أخونا التوكيد

فاهم: صدقت أيها الكلام وشكراً لصديقي التوكيد على هذا الإيضاح

ولكن بقي لي سؤال ما الألفاظ التي تستخدم في التوكيد المعنوي ؟

نعم يا عزيزي فاهم

للتوكيد المعنوي ثمانية ألفاظ وتأتي توكيداً بشروط، هذه الألفاظ

هي: (نفس - عين) ويستخدمان لتوكيد المفرد وغيره سواء كان (المذكر

أو المؤنث) بشرط أن يضافا إلى ضمير مطابق للمؤكد.

نحو: حضر العامل نفسه حضرت العاملتان أنفسهما حضرت

الطالبات أنفسهن .

وهناك (كلا - كلتا) ويستخدمان لتوكيد المثنى بشرط أن يتصل بهما

ضمير عائد على المؤكد

الكلام: ومتى تستخدم (كلا) للمثنى المذكر

التوكيد:

وتستخدم (كلا) للمثنى المذكر.

مثل : جاء المتسابقان كلاهما .

(كلتا) للمثنى المؤنث .

مثل : جاءت المتسابطتان كلتاهما .

ومثل : رأيت الزهرتين كلتيهما .

ثم ساد الصمت قليلاً بعدها
جاءت ثلاثة ألفاظ هي:
(كل - جميع - عامة)
تقدم كبيرهم (كل) وقال:
نحن نعمل أنا وإخوتي (جميع- عامة) لتوكيد الجمع. نحو: حضر
المتسابقون كلهم
حضر المتسابقون جميعهم.
حضر المتسابقون عامتهم .
بعد ذلك تحدث (أجمع) وقال:
أنا موجود لتقوية التوكيد ولا يتصل بي ضمير وأشتق من ألفاظ (جمعاء - جمع - أجمعون)
نحو: حضر الطلاب كلهم أجمعون. رأيت الجيش كله أجمع . نجحت
الطالبات كلهن جمع - رحلت القرية كلها جمعاء .
فاهم: ودعنا التوكيد وإخوته أنا وصديقي الكلام بالتحية والسلام.

فاهم والعطف

مع بداية يوم جديد استيقظ فاهم صباحاً وهو متلهف للقاء
ضيوف كرام مع صديقه الكلام وهم يطوون رحلة جميلة في عالم
كتاب قواعد اللغة العربية إذ سوف يستقبلون العطف وهو سوف
يقدم لهم عائلته الجميلة هيا لنراقب
العطف : يا صديقي فاهم
أنا المعطوف اسم مسبق بحروف واتبع ما قبلي في الإعراب بشكل
معروف

فاهم : لكن ماذا نسمي الاسم الذي يسبق المعطوف ؟
العطف: نسميه المعطوف عليه ويعرب حسب موقعه من الجملة
الكلام: هلا تحدثنا يا صديقي العطف عن أقسام العطف عن
أبنائك.

العطف : نعم يا أصدقائي
أنا لي اثنان من الأبناء
الأول: عطف البيان: نحو: نعم الخليفة الشجاع عليّ .
والثاني: عطف النسق :
نحو حضر محمد وفاطمة .

فاهم: ما المقصود بعطف البيان ؟
العطف: عطف البيان يافاهم
تابع جامد يوضح متبوعه يوضحه النعت متبوعه في (الإعراب) - ()
التعريف والتنكير) - (التذكير والتأنيث) الإفراد والتثنية والجمع .
الكلام: وما مواضع عطف البيان ؟
العطف: لعطف البيان أربعة مواضع هي :
١. الاسم الظاهر: المعرف بأل بعد اسم الإشارة .

نحو: هذا الطالب مجتهد
٢. التفسير بعد المفسر
نحو مررت بالبيداء - أي بالصحراء.

٣. الاسم بعد اللقب :
نحو: أحببت الخليفة العادل عليّ .

٤. الاسم بعد الكنية :
نحو: كان فاضلاً الخليفة
أبو الحسن عليّ.

فاهم: ما الفرق بين عطف البيان والبدل ؟

العطف: يرى النحويون أن كل ما كان عطف بيان جاز أن يعرب بدل كل من كل، ولكن بعض الألفاظ لا يصح إعرابها إلا عطف بيان. الكلام: وما الضابط في ذلك؟

العطف: الضابط أن ما كان ذكره واجباً كان عطف بيان وليس بدلاً، كأن يكون في بناء جملة مشتملة على رابط يعود على المبتدأ. نحو: هند قام زيد أخوها.

فكلمة (أخوها) عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

الكلام: ما المقصود بعطف النسق ؟

العطف: عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٦٥]

فكلمة (ملائكته) معطوف على لفظ الجلالة.

الكلام: جزيت خيراً أيها العطف على هذه المعلومات الجميلة

فاهم وحروف العطف

بعد أن جلس الحاضرون قليلاً ظهرت مجموعة من الحروف و أقبلت عليهم ملقية التحية والترحيب على الضيوف

العطف: أهلاً بكم أحبتي هل ممكن أن يعرف كل واحد عمله ودوره في جملة العطف وقبل أن تشرحوا بشكل تفصيلي أود أن أقول لزملائي الكرام بصورة مختصرة ووجيزة بأن حروف العطف كثيرة أهمها :

[الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - أم - بل - لا - لكن]

هنا بادر حرف (الواو) بقوله أنا أفيد مطلق الجمع والمشاركة في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه . نحو: حضر محمد وزيد .
ثم قال (الفاء) وأنا أفيد الترتيب والتعقيب . نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس: ١٢]

ونحو: حضر سالم فأحمد .
أي كان حضور أحمد تالياً لحضور سالم مباشرة .
بعد ذلك جاء دور (ثم)

فقال : أنا معنای الترتيب والتراخي . نحو: وصل الرئيس ثم الزائرون
ونحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾ ،
[عبس ٠٢- ٩١ :]

هنا بادر (حتى) بقوله انا استخدم لعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر فقط بشرط أن يكون المعطوف جزء من المعطوف عليه، ولا تعطف الجمل ولا الحروف.

نحو: اطلعت على الرسالة حتى آخرها .

هنا قال (أو) ربما انا اختلف عن إخوتي حروف العطف
فاهم : وكيف ؟

الحرف (أو):

أنا لي سبعة معان هي :

١. التخيير: وذلك عندما يستحيل الجمع بين المتعاطفين .

نحو: اختر الموت أو الحياة .

٢. الإباحة وذلك عندما يمكن الجمع بين المتعاطفين . نحو: خذ الكتاب أو القصة .

٣. الإضراب : نحو ثم مبكراً أوقم الليل.

٤. الشك : نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ ،

[الكهف : ٩١]

٥. الإيهام : نحو: سأزورك غداً أو بعد غد .
٦. التفصيل: نحو قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ ،
[البقرة ٥٣١]

٧. التقسيم : نحو: الآخرة جنة أو نار.
بعد ذلك جاء دور (أم) فقال انا استخدم متصلة ومنقطعة .
الأول: فعندما تأتي متصلة يكون ما قبلها متصل بما بعدها وتقع
بعد همزة التسوية أو الاستفهام .
نحو قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴿ [البقرة ٦]
ونحو: أنجح زيد أم خالد ؟

الثاني: وعندما تأتي منقطعة يكون ما قبلها منقطعاً عما بعدها،
وتكون بمعنى بل ولا يسبقها همزة الاستفهام ولا التسوية. نحو قوله
تعالى: (الْم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ
افتراه) [السجدة: ١-٣]

بعد ذلك جاء دور (بل) فبادر بقوله أنا استخدم في عطف المفردات
وأفيد الإضراب عن الأمر، وقصد أمر آخر في حالة الإثبات. نحو
قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ٩ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعراف ٦١-٤١] : وعندما أُسْبِقُ بنفي أُفيد الاستدراك
وأكون بمعنى (لكن).

نحو: ما حضر زيد بل هند .
قال (لا): أنا حرف أُستخدم في عطف المفردات في أسلوب النفي
وتفيد نفي الحكم عما بعدها وإثباته لما قبلها .
نحو ذاكرت النحو لا النصوص .

وأخيراً جاء (لكن) فقال أنا أُستخدم في عطف المفردات وأفيد
الاستدراك إذا سبقت بنفي أو نهي .
نحو: لا تقرأ القصة لكن القرآن .

هنا شكر الحاضرون العطف و أبنائه متمنين لهم دوام العمل والمعنى
في جملة المعطوف والمعطوف عليه

فاهم يقابل البدل

وَقَفَ فَاهِمٌ وَأَخَذَ يَفْكَرُ إِلَى الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا
وَمَرَرْنَا بِهَا وَكَانَتْ مَمْتَعَةً حَقًّا
وَيَقُولُ: اللَّهُ كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ
يا لغتي ويالها من عوالم رائعة!
وَسَأَلَ الْكَلَامُ: هَلْ تَسْمَحُ لِي بِأَنْ أَقَابِلَ الْبَدَلَ بَعْدَمَا أَخَذْنَا إِخْوَتَهُ
التوابع؟
ابْتَسَمَ الْكَلَامُ وَقَالَ: سَتُقَابِلُهُ الْآنَ، وَتَتَكَلَّمُ مَعَهُ
سَأَلَ فَاهِمٌ: وَأَنْتَ ، أَلَنْ تَحْضُرَ مَعِيَ؟
الكلام: نعم سأحضر
وهنا جاء البدل وبدأ الحوار
البدل: صباحكم مبارك
أنا البدل التابع المقصود بالحكم بلا واسطة لفظية بينه وبين
متبوعه.
نحو: انتصر القائد زيد على الأعداء . فلفظ (زيد) بدل مطابق مرفوع
وعلامه رفعه الضمة.
فاهم: ما أنواع البدل؟
أنا البدل لي أربعة أنواع هي:
١. البدل المطابق : هو لفظ يطابق المبدل منه في المعنى.
نحو: سررت بالطالب محمد لاجتهاده .
الكلام: والثاني:

٢. بدل بعض من كل : هو اللفظ الذي يأتي دالاً على جزء المبدل منه نحو: حضر الطلاب نصفهم .

مشتملاً على معنى المبدل منه إجمالاً .

٣. بدل الاشتمال : هو ما يأتي

نحو: أعجبنى البيت نظامه - والكتاب موضوعاته .

٤. البدل المباين : هو ما يأتي مبايناً للمبدل منه فلا يكون مطابقاً له ولا بعضاً منه ولا مشتملاً على معناه .

نحو: أكرمني الابن الأب .

الكلام: وما أقسام البدل المباين ؟

إنّ البدل المباين ثلاثة

أقسام هي :

بدل الغلط ، نحو: اشتريت تفاحاً برتقالاً .

بدل النسيان، نحو: ركبت فرساً حماراً .

بدل الإضراب، نحو: وجدت درهماً ديناراً .

فاهم: وهل يوجد بين هذه الأنواع الثلاثة فاصل لفظي.

البدل: لا يوجد بين هذه الأنواع الثلاثة فاصل لفظي يّين ولكن يرجع الفرق بينهم على نية المتكلم وقصده .

الكلام: هل لابد أن يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير؟
البدل:

لا يشترط أن يوافق البدل المبدل منه في التعريف والتنكير، بل يمكن أن يأتي البدل نكرة والمبدل منه معرفة . نحو قوله تعالى :

لنسفعاً بالناصية (٥١) ناصية كاذبة خاطئة) العلق: [٥١-٦١]

فكلمة (ناصية) بدل نكرة والمبدل منه (بالناصية) معرفة .

الكلام: هنا وصلنا لنهاية موضوع البدل

فاهم: نشكر صديقنا البدل على هذه المعلومات

فاهم والحال

جاء الكلام مساءً إلى فاهم وقال له: كيف حالك يا فاهم فبادر فاهم بقوله: اليوم متعب جداً

الكلام: هل تعرف يا فاهم بأن هناك موضوعاً في اللغة العربية يسمى (الحال)

فاهم: نعم ولكن لم أفهمه

الكلام: دعنا اليوم نرى الحال ونتعرف عليه

فاهم: أتوق إلى ذلك

الكلام: ما المقصود بالحال يا فاهم هو وصف يؤتى به لبيان هيئة صاحبه عند حدوث الفعل وحكمه النصب .

مثل قوله تعالى : (فخرج منها خائفاً) [القصص: ١٢]

فكلمة (خائفاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فاهم: جميل جداً يا صديقي

هنا اتساءل ما العامل في الحال ؟

الكلام: العامل في الحال يا صديقي فاهم واحد من تسعة أشياء هي :

١. الفعل، نحو: حضر محمد راكباً .

٢. اسم الفعل نحو: هلم مسرعاً

٣. الوصف المشتق، نحو: سرتني استماعه منتهياً.

٤. ألفاظ التمني، نحو: ليت الاجتهاد دائماً في دروسك .

٥. اسم الإشارة، نحو: هذا عملك مقبولاً.

٦. اسم الاستفهام، نحو: ما بالك خائفاً؟

٧. شبه الجملة، نحو: المجال أمامك واسعاً.

نحو: المنزل لكم وحدكم .

٨. التشبيه، نحو: كأن الرجل واقف أسداً .

٩. حرف التنبيه، نحو: ها أنت ذا مجتهداً .
هنا سأل فاهم مستغرباً ما حكم صاحب الحال من حيث التعريف
والتنكير؟

الكلام: صاحب الحال يأتي معرفه ولا يكون نكرة إلا بمسوغ من
خمسة أشياء هي :

١. أن تتقدم الحال على صاحبها، نحو: قابلي مسروراً صديق.
فكلمة (صديق) هنا صاحب الحال جاء نكرة وجاز ذلك لتقدم
الحال عليه .

٢. أن يسبق صاحب الحال بـ (نفي - نهي - استفهام).
نحو قوله تعالى: ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾
[الشعراء: ٨٠٢]

ونحو: ما حضر زائر مسرعاً .
لا تحضر مسرعاً . هل حضر زائر مسرعاً .
٣. إذا وقع صاحب الحال (موصوفاً أو مضافاً) .
نحو: حضر طالب متفوق مسرعاً - حضر طالب العلم مسرعاً .
٤. أن يكون معطوفاً على معرفة نحو: حضر إلينا زيد ورجل مبتهجين.
٥. أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ، نحو حضر طالب وهو يحمل
حقيبتَه .

فاهم وما أنواع صاحب الحال ؟
الكلام: لصاحب الحال خمسة أنواع هي :
الفاعل ، نحو حضر محمد حمد راكباً .
نائب الفاعل ، نحو: قُتِلَ العامل ظلماً .
المفعول به ، نحو: شربت العصير بارداً .
المبتدأ ، نحو: محمد منتهيا حاضراً .
الخبر ، نحو: هذا زيد واقفاً .

فاهم و اقسام الحال

بعد أن تحدثنا عن الحال وصاحب الحال سأل فاهم نوعين من أقسام الحال من حيث المعنى ومن حيث اللفظ الكلام : للحال أربعة أقسام من ناحية المعنى هي :

١. مبينة للهيئة .

نحو قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا ﴾ [القصص: ١٢]

٢. مؤكدة لصاحبها .

نحو قوله تعالى : لَأَمِّنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا ﴿ [يونس: ٩٩] فلفظ (جميعا) حال منصوبة مؤكدة لصاحبها .

٣. مؤكدة لعاملها .

نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [النساء: ٩٧] . فلفظ (رسولا) حال مؤكدة لعاملها .

٤. مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : قول الشاعر : أنا ابنُ دارةٍ مَعْرُوفاً بها نسبي فلفظ (معروفاً) حال منصوبة مؤكدة لمضمون الجملة قبلها .

فاهم : وما أقسام الحال من حيث اللفظ ؟
الكلام :

للحال ثلاثة أقسام هي :

١. الحال المفردة : أي ليست جملة ولا شبه جملة .

نحو : أقبل القائد راكباً .

٢. الحال الجملة :

[اسمية – فعلية]

نحو : جاء الطالب وهو مسرور .

ونحو : جاء الطالب يحمل حقيبته .

٣. الحال شبه الجملة :

[جار ومجرور – الظرف]

نحو: أوقفت السيارة بسرعة .

ونحو: شاهدت القمر فوق السحاب . أي مستقراً.

فاهم: وهل يتعدد الحال يا صديقي الكلام

الكلام: نعم يجوز تعدد الحال وصاحبها واحد، نحو: قوله تعالى :

« فرجع إلى قومه غضبان أسفا * [طه ٦٨: حيث تعددت الحال (

غضبان . أسفا) وصاحب الحالين واحد (موسى).

هنا بدت الغرابة على وجه فاهم وسأل (الكلام) وما الرابط في

جملة قال ؟

الكلام: الرابط في جملة الحال : [الواو – الضمير – هما معا]

نحو: حضر محمد يحمل كتابه-

حضر زيد وهو مبتسم .

فاهم:

هل تأتي الحال مركبة؟

الكلام:

نعم يجوز أن تأتي الحال مركبة تركيباً مزجياً .

نحو: تشنت العدو شذرمذر. (أي متفرقين)

فاهم:

وما الكلمات التي تأتي منصوبة على أنها حال دائماً؟

الكلام:

الكلمات التي تأتي منصوبة على أنها حال دائماً هي :

(أولاً – ثانياً - ثالثاً .. إلخ – مادياً – أدبياً – سياسياً – جميعاً –

أجمعين - عوضاً – بدلاً – عمداً – خطأ – سهواً - خاصة – عامة

– قاطبة - دائماً – معاً – وحده).

فاهم والتمييز

دعني أعرفك اليوم يا صديقي فاهم عن صديق من كتاب قواعد اللغة العربية وهو (التمييز) وسوف أدعه يعرفك عن نفسه

التمييز: أهلا بكم أصدقائي
في مدينة كتاب القواعد
أنا اسم نكرة منصوب (غالباً) أذكر؛ لأزيل الإبهاماً قبلي لأنني يراد بي أشياء كثيرة .

فاهم: وما الإبهام الذي يرد قبلك حتى تزيله
التمييز: المبهم الذي يأتي قبلي يسمى : مميزاً .
والمميز نوعان : الأول:

المميز الملفوظ (الذات):

وهو الذي يظهر في الكلام (الوزن - المساحة - الكيل - عدد).

١. الوزن مثل : بعت قنطاراً قطناً .

٢. المساحة مثل: زرعت فداناً أرزاً .

٣. الكيل مثل: اشتريت إردباً قمحاً .

٤. العدد مثل: معي عشرون جنهما .

فاهم : وكيف يعرب التمييز الملفوظ؟

الكلام : التمييز الملفوظ (الوزن والمساحة والكيل).

يجوز نصبه أو جره بـ«من» أو بالإضافة إلى التمييز فنقول: اشتريت

إردباً قمحاً - أو إردباً من قمحٍ - أو إردب قمحٍ .

فاهم وما إعراب تمييز العدد

قال التمييز:

ويقسم تمييز العدد :

١. جمع مجرور بالإضافة .

تمييز الأعداد من (٣ : ١٠)

٢ . مفرد منصوب بالفتحة.

تمييز الأعداد من (١١ - ٩٩).

٣. مفرد مجرور بالكسرة .

تمييز الأعداد من (١٠٠ ، ١٠٠٠ ومضاعفاتها).

فاهم: وما التمييز الملحوظ الذي هو تمييز النسبة؟

التمييز: هو التمييز الذي يلحظ من الكلام ولا ينطق به ، وتمييزه منصوب فقط .

الكلام : وما أنواعه ؟ التمييز:

١. المحول عن المبتدأ: مثل: مصر أطف البلاد هواء . وأصله (هواء مصر أطف)

٢. المحول عن الفاعل : مثل : طاب النيل ماء.. وأصله (طاب ماء النيل)

٣. المحول عن نائب الفاعل: مثل: لا تضارع الزهرة جمالاً وأصله (لا يضارع جمال الزهرة)

٤. المحول عن المفعول به: مثل: أكبرت محمداً خلقاً.. وأصله (أكبرت خلق محمد).

فاهم : هل من الممكن أن يأتي التمييز الملحوظ غير محول؟

الكلام: نعم ، قد يأتي التمييز الملحوظ غير محول مثل : فالله خير حافظاً - أعظم به بطلاً - لله دره فارساً .

فاهم: شكراً لك يا صديقي الكلام والشكر موصول لك يا صديقي التمييز على توضيح الموضوع وتفاصيله بكل رحب وسرور .

الخاتمة

بدأت رحلة فاهم في كتاب قواعد اللغة العربية مع صديقه الكلام بشرح القواعد النحوية بطريقة ميسرة وممتعة. مع مرور الوقت، أصبح فاهم ملماً بالقواعد وتمكن من تكوين جمل مفيدة وذات معنى.

تحسنت قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره باللغة العربية. لكن بقيت العودة إلى العالم الحقيقي ومنزله ومدرسته ضرورية هنا ودّع فاهم صديقه الكلام مع الشكروالامتنان على مساعدته له في إيضاح قواعد اللغة العربية خرج فاهم من الكتاب ووجد نفسه في مكتبة غرفته مرة أخرى.

منذ ذلك الحين، أصبح فاهم تلميذاً متفوقاً في اللغة العربية. استفاد من تجربته الخيالية

في كتاب قواعد اللغة العربية وأصبح قادراً على التواصل بثقة واستخدام اللغة بشكل صحيح.

وهكذا، انتهت قصة فاهم، التلميذ الذي لم يتقن اللغة العربية ودخل فجأة في كتاب قواعد اللغة العربية وتغيرت حياته إلى الأفضل.